

النحف الأشرف

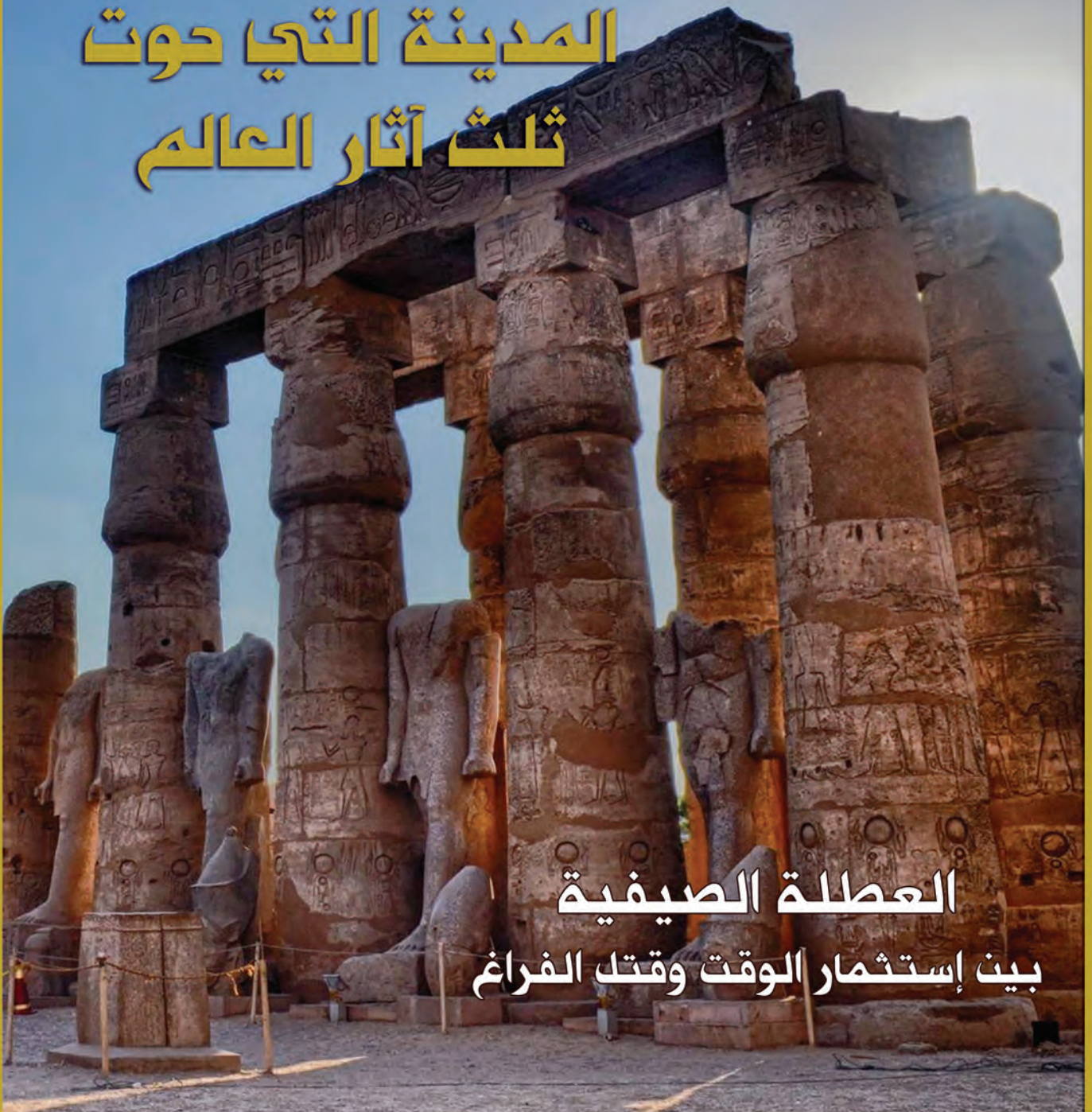
السنة الرابعة عشرة - العدد ١٤٦ لشهر ذي القعدة ١٤٣٨ - تموز ٢٠١٧

14th Year Issue No:145-2017

المدينة التي حوت ثلاث آثار العالم

العطلة الصيفية

بين استثمار الوقت وقتك الفراغ





العراق - كربلاء، المقدسة

الطريق الدولي - البهادلية

Albahadeliyah-Aldawil road-Holy Karrbala- Iraq


www.kh.iq 0760 2329 999


info@kh.iq 0760 2344 444

0773 0622 230

الهاتف الخاص للاستفسار حول التأمين الصحي

0760 2346 009

 m.facebook.com/alkafeelhospital

 alkafeel.hospital

مستشفى الكفيل التخصصي.. التقنية أقرب ما تتصور..



حق وقرار

ليث الموسوي

منذ أن اتجهت حياة المجتمعات نحو التمدن والتحضر البشري، شاع العمل بالنظريات والرؤى التجريبية، حيث عُدت من الأنشطة والفعاليات الإنسانية التي لها من الواقعية الشيء الكبير، وعلى مختلف الصعد والمجالات الحياتية.

ففي سبعينات القرن المنصرم رصدت المنظرة الإعلامية الألمانية «إليزابيث نويله» ثلاثة عوامل أساسية لإحكام قوة تأثير وسائل الإعلام، أسمت الأول بالتأثير الكمي، حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم رسائل إعلامية متشابهة ومتكررة حول موضوع ما بحيث يؤدي هذا العرض التراكمي إلى إحكام التأثير على المتلقي دون إرادة منه، شاء أم أبى، ومهما كانت قوة حصانته ضد الرسالة الإعلامية.

والثاني أسمته بالتسيير اللاإرادي للمتلقي، ومعناه أن وسائل الإعلام تسيطر على المتلقي وتحاصره في كل مكان وزمان، فتهيمن على بيئته المعلوماتية، فتنتج عنه تأثيرات شاملة على الفرد يصعب عليه الخلاص منها، فتتشكل - دون إرادة منه - كل نظراته ورأيه للعالم. والثالث أسمته بالتجانس والهيمنة الإعلامية، ويحصل بقيام العاملين في الوسط الإعلامي والقائمين على الاتصال بتقديم رسائلهم الإعلامية انسجاماً مع سياسة أصحاب المصالح الكبرى في توجيه الرأي العام للجمهور، بحيث يؤدي ذلك إلى تشابه الرسائل الإعلامية التي تتناقلها وسائل الإعلام المختلفة ما يزيد من قوة تأثيرها على المتلقي.

وكل هذه العوامل تؤدي إلى تقليل فرصة المتلقي في أن يكون لنفسه رأياً مستقلاً حول القضايا المثارة، وبالتالي تكون فرصة وسائل الإعلام سانحة في تكوين الأفكار والاتجاهات المؤثرة في الرأي العام؛ فإذا كان هناك من شك بواقعية هذه الأطروحة باعتبار قصور أدوات الاتصال والإعلام في تلك الفترة، فبال تأكيد سيضمحل هذا الشك في ضمير مجتمعنا المعاصر؛ لما يمتلك من ثورة في تقنية الاتصال والتواصل والإعلام والتي أحاطت به إحاطة تامة، بحيث أصبح الجميع على يقين حسي بصدق تلك النظرية ولكن.... ولكن الصوت الذي دوى في سماء النجف قبل ثلاث سنوات أخرج هذه الأحداث، وقزم تنظيراتها، وخابت مساعي المؤسسات الإعلامية التي اعتمدت على أسسها، فكلنا عاش مرحلة توجه الماكينة الإعلامية (المحلية والإقليمية والعالمية) وبكل ثقلها وإمكاناتها للتشويش على الصوت الذي هدر من أذقة النجف للحيلولة دون تأثيره على متلقيه لأجل تمرير مخططات الشر ببلدنا، فضلاً عن استخدامها جميع أساليب الدعاية لتزييف الواقع وتشويه بسالة من لبي دعوة صوت الحكمة والسلام.

وبنظرة سريعة على نتائج الأحداث السياسية والأمنية في منطقتنا وما آلت إليه اليوم، نتيقن بأن لا نظرية تجريبية يمكن أن تكون لها حقيقة مطلقة لا تحرمها الظروف ولا تطالها الإرادات المخلص والواعية!

فصوت الحق والحكمة والسلام لا بد له من قرار وعلو لا يعلو عليه شيء.

أول الكلام

النجم الأشرف

العدد (١٤٦)

شهر ذي القعدة ١٤٣٨هـ

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

أبواب العدد:

- رمزيات
- المرأة في الحضارات
- تحقيقات
- بانوراما
- قراءة في كتاب
- حديث الصورة
- واحة الدين
- الملف الفلكي

6 تحقيقات

العطلة الصيفية ذلك الزائر السنوي الذي يمثل في بعض جنباته استراحة من الحياة الدراسية لكنه قد يمثل أبعاداً أخرى في حياة الطالب قد لا تقل آثارها عما يتلقاه أثناء الفصل الدراسي.

22 الأرض بين يديك

حين تحوي مدينة صغيرة ثلث ثروة العالم فهو أمر في غاية الإثارة لكن أن تحوي تلك المدينة الصغيرة على ثلث تاريخ العالم فهو أكثر غرابة وإثارة، مدينة الأقصر المصرية تلك المدينة التي اختارها التاريخ مسكناً له.

32 لقاءات

قد نسمع كثيراً أن جوارح الانسان وحواسه وبدنه لها الأثر البالغ في إبداعه، لكن مرتضى أثبت أن ارادة الانسان لها قصب السبق في مضار الابداع.

42 آلة الزمن

الزوايا المظلمة في التاريخ كثيرة ومن المثير لفضول الباحث الخوض في غمار تلك الأحداث التي خفي ذكرها، ظاهرة القصاصين مع أثرها الاجتماعي الكبير إلا أن أقلام المؤرخين لم تنقش عن خفاياها الكثير.

رئيس مجلس الإدارة

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

ليث الموسوي

مدير التحرير

غيث شُبر

المحررون والكتاب

محمد علي الحلو عدنان الياسري

د. صادق المخزومي سليم الجبوري

باسم الساعدي إحسان الجواهري

لبوة عيسى حسن الجواودي

هدى فاضل هادي طه

الإخراج الفني

مقداد غرافيك - سوسن المقداد



مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

اتصل بمجلة النجم الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجم الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

صندوق بريد ٣٦٥

النجم الأشرف - نهاية شارع الرسول (ص)

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد



مدينة الأقصر المصرية.. مدينة الآثار

المدينة التي تحوي
ثلث آثار العالم!!

إعداد: هدى فاضل





غالبًا ما تجذبنا المدن الحضارية الساحبة والمعالم الأثرية في البلدان العربية كثيرًا.. ولمدينة الأقصر العربية المصرية الحصة الأكبر في تلك المعالم.. حيث تحتوي الأقصر على ثلث آثار العالم وثلاثي أثار مصر! وبذلك فهي أهم مناطق السياحة التاريخية في مصر والعالم، ويفد إليها الكثير من السياح من مختلف الجنسيات لمشاهدة روعة الحضارة المصرية القديمة ومدى تقدم المصريين في الفن والعمارة..



والأقصر هي مدينة تقع في الصعيد جنوب مصر، تبلغ مساحتها حوالي ٤١٦ كيلو مترا مربعا، وعدد سكانها ٤٨٧،٨٩٦ بحسب تقديرات عام ٢٠١٠م.

إن القول بأن منطقة الأقصر هي نقطة جذب رئيسة للسياح في مصر ستكون أقل من الواقع؛ فهي وجهة سياحية منذ بداية السياحة وحتى في العصور القديمة، فخلال أواخر السلالات من الفترات اليونانية والرومانية، جذبت المنطقة السياح، فمنذ ذلك الحين وحتى اليوم الأقصر مجهزة تجهيزا جيدا لاستيعاب السياح مع العديد من الفنادق، وبشكل عام تعتبر صناعة سياحية جاهزة ومستعدة لخدمة الناس من جميع أنحاء العالم التي تنحدر في هذه المنطقة من وادي النيل كل عام.





أصل كلمة الأقصر وبماذا سميت

سابقا

إن اسم الأقصر بالأصل يأتي من كلمة (قصر) وجمعها «القصور» وجمع الجمع للتكثير في اللغة (الأقصر) حيث إن المدينة كانت تحتوي على الكثير من قصور الفرعنة، و يعتقد أيضا أنها كلمة مأخوذة من الكلمة اللاتينية «كاستروم» والتي تعني «المعسكر المحصن».

وعُرفت الأقصر عبر العصور بالعديد من الأسماء، ففي بداياتها كانت تسمى مدينة (وايست)، ثم سماها الرومان اسم (طيبة)، وكذلك أطلق عليها (مدينة البوابات المائة)، وسميت أيضا باسم (المدينة الجنوبية)، (مدينة الشمس)، (مدينة النور) و(مدينة الصولجان). وبعد الفتح العربي لمصر، أطلق عليها العرب اسم «الأقصر».

تعتبر مدينة الأقصر

أهم مركز يحوي

التراث التاريخي

المصري حيث حوت

ثلثي آثار مصر

معبد الكرنك

يعد معبد الكرنك المعبد الكبير في الكرنك شمال طيبة (الأقصر)، وهو أهم معبد في مصر حتى نهاية العصور القديمة، ومتحف الأقصر في كثير من الأحيان كان يعتبر أكبر متحف في الهواء الطلق في العالم، حيث تقف أنقاض مجتمعات المعبد في الكرنك والأقصر داخل المدينة الحديثة. وعلى عكس نهر النيل مباشرة تقع المعالم والمعابد والمقابر في مقبرة الضفة الغربية، والتي تشمل وادي الملوك ووادي الملكات.



معبد الأقصر

داخل الأقصر، هناك ثلاثة شوارع رئيسية هي: شارع المحطة، وشارع الكرنك، والكورنيش والتي تكون بجانب النيل. الشارع أمام محطة القطار يلتقي بحدائق معبد الأقصر. أما شارع الكرنك أو معبد الكرنك الذي يعني شارع معبد الكرنك فيمتد على طول نهر النيل من معبد الأقصر إلى معبد الكرنك. وعلى طول هذا الشارع سوف تجد علامات ملونة من المطاعم والمقاهي، فضلا عن البازارات حيث يمكن العثور على مجموعة متنوعة من الهدايا التذكارية المصرية المعتادة. ونرى هناك الاهتمام الكثير بالمرمر الذي يوجد على طول الضفة الغربية من المعبد. وأيضا عند الذهاب إلى تلك المعابد يمكنك البحث عن الأواني الطينية المستخدمة من قبل السكان المحليين للطهي، والتي هي تعد من الأشكال الأكثر غرابة. وتعتبر دائما المعابد خالدة لذلك كانت تبنى من الأحجار الثقيلة لكي تبقى مشيدة على مر السنين.

نبذة عن حياة مدينة الأقصر

الأقصر اليوم مدينة تحكمها قوانين خاصة تسمح لها بالاستقلالية أكثر من غيرها من المناطق السياحية في مصر. الشيء الوحيد الذي قد تلاحظه هو أن المباني الحكومية وغيرها من المباني تتفق مع قانون البناء «القديم». على وجه الخصوص، تم تصميم كل من البنك الأهلي المصري (يقع بالقرب من فندق القصر الشتوي)، والنادي الصحي جنوبي مركز الشرطة، ومحطة السكك الحديدية لتظهر على أنها بنايات فرعونية. المدينة لديها كل وسائل الراحة التي قد يتوقعها السياح، بما في ذلك مجموعة متنوعة من الفنادق العائمة والأرضية والنوادي والمطاعم المتنوعة والأسواق القديمة والحديثة، كما يحرض المسؤولون عليها على تبليط الطرق والشوارع المحيطة بها لراحة السياح. كما أن مدينة الأقصر بالإضافة إلى عبق الحضارة فإنها تتميز بطبيعة ساحرة حيث إن سحر الليل فيها له نظرة خاصة. وإن أقرب الموانئ البحرية

للمدينة هو ميناء سفاجا، وأقرب المطارات إليها هو مطار الأقصر الدولي.

متحف التحنيط

عند ذهابك إلى مدينة الأقصر في مركز الشرطة الواقع قرب المعبد، توجه نحو كورنيش النيل هناك مقابل فندق قصر مينا سوف تجد متحف التحنيط والذي لديه أي شيء تقريبا كنت تريد معرفته حول التحنيط. وعند توجهك شمالا باتجاه الكرنك في منتصف الطريق إلى الكرنك، سوف تكتشف متحف الأقصر. ومن المؤكد أنه ينبغي عليك زيارته إذا كنت تخطط لتجربة فريدة من نوعها والحصول على معلومات جيدة على الرغم من أنه متحف صغير، وأن معظم الآثار هي من المنطقة المحيطة به، وبذلك تكون قد عملت على توفير نظرة ثاقبة إلى الآثار التي سوف تزورها وتستمتع بالسياحة فيها لما تحويه من آثار ومعابد وحضارة عريقة فأن الآلاف من السياح من جميع أنحاء العالم يصلونها سنويا لزيارتها، والمساهمة بشكل كبير في اقتصاد المدينة.



أسف سيدي القارئ..

الترميم لم يعد ممكناً!

بقلم: مدير التحرير

في يوم صيفي قائظ في سيارة أجرة مكتظة، في شوارع بغداد المزدهمة، تسمع الكلمات ذاتها التي تسمعها في كل حين وأن: إذ لم يلههم لهيب شمس تموز عن ذلك الحديث المتكرر، فالامتعاظ من وضع البلد هو السمة البارزة منذ ما يقرب من أربعين عاماً، ولا أظن أحداً يدرك أن حل مشاكلهم عند «سبوربوس روجا»!

أن من يصنع الجيل الجديد هم الجيل القديم، ولذا فمن الصعب بمكان تنشئة جيل جديد بمستوى الطموح تحت أيدي جيلنا المتهاوي. والحل لعله بإعداد خطة عملاقة للتعليم الابتدائي ويردونها مصنع خاص بإعداد الكوادر التي تمارس التعليم، فالمعلم هو الصانع الرئيس للأجيال، وبدون إعادة هيكلة التعليم والمعلم لا أظن أن بالإمكان أن نقفز إلى بر الأمان، ويردف هذا كله إبعاد النشء الجديد عن مؤثرات الجيل القديم بشكل كبير لينشغل في وقته الأكبر في المدرسة فإنها المصنع الرئيس لسعادة البلد أو خرابه.

فالترميم سيدي القارئ بإعداد قوانين وقرارات ولجان نزاهة وغيرها لم يعد يجدي نفعاً؛ فسرطان الفساد قد قضى على أجيالنا المنصرمة، فلنحاول جاهدين أن ننقذ الحال ولنبنسي بناءً جديداً من الأساس لهؤلاء الصبية!

ولكن يجب أن نتذكر دوماً أن كل هؤلاء هم نتاج هذا المجتمع، ولو أبدلنا كل من بيده القرار بآخرين لتكررت نفس المشكلة بلا ريب.

قبل أكثر من الفين وثلاثمائة عام كان «سبوربوس روجا» قد أنشأ في روما مدرسة ابتدائية ركزت إلى جنب التعليم تنمية «موس مايورما» وهي مجموعة النظم والمبادئ والعادات التي تهدف إلى تنمية جيل يتسم بسمات المواطنة الجيدة والتي أسموها «فير بونس» ولعل مدارسنا أيضاً تحوي بعض أنواع هذه الدروس لكنها لا تجدي نفعاً.

ولو نظرنا إلى أي بلد نجد أن الأساس الذي يبتني عليه كل وطن هو الثروة البشرية، وهذا ما اتفق عليه القاصي والداني من المفكرين، بل حتى علماء المال والاقتصاد كجدهم آدم سميث؛ إذ اتفقوا أن الثروة الأكبر لكل بلد هي البشر، فبصناعة جيل يكون أكثر تقدماً ورقياً لا بد وأن يتقدم البلد شيئاً أم أينا، فالحل سادسي إذن في صناعة البشر، والمشكلة المهيمنة التي تخيم على هذا المنطلق

الكثير إن لم يكن الكل يتحدث عما يحدث من خيبات أمل تحدث في هذا البلد، فساد إداري، سرقات كبرى، خدمات متهاككة، بنى تحتية لا تعدو غير كونها أنقاضاً، انقراض جماعي للمبادئ والقيم الاخلاقية يشبه انقراض العصر «البرمي» قبل ٢٥٠ مليون عاماً!

أين تكمن المشكلة؟ وأين نجد المهرب من هذا الوضع المزري؟ وللمتبع أن يقول: إن كل تلك المشاكل سببها نحن كمجتمع وكمجموعة بشر نسكن هذه الأرض التي توفرت فيها كل الوسائل المساعدة للتطور، حيث الموقع المحوري بين قارات العالم إلى ثروة النفط المجنونة والمياه العذبة الكثيرة التي شقت هذا الوادي من أعلاه لأسفله، والاراضي الخصبة، ومؤهلات السياحة والصناعة والتجارة، فالعيب ليس في المعطيات، بل لا بد أن يكون العيب في هذا الجيل الذي يسكن تلك الأرض. نعم قد ترمى التهم بشكل أو بآخر على حكومة أو على حزب سياسي أو غيره من مناطق القرار،

الخيار الصعب
والخيار الأصعب

المسيك محمد علي الحلو

مقالات

عن إبعاد حالة الخلاف التي تُحدثها هذه الانقسامات المتطرفة، فالقلق الذي يساور البعض من أثارها قضية الإمام المهدي^(ع) لها مبرراتها ودواعيها في المنطق السياسي الذي يحيل هذه القضية الدينية إلى قضية تهديد بنائي لكثير من كيانات سلطوية تخشى على وجودها من الالغاء فيما إذا كانت العدالة المهديوية قد ثبتت أسسها في الأرض ولا مجال بعد ذلك لمثل هذه الوجودات الحاكمة التي أشاعت فوضى القهر والاستبداد..

إذن تبقى العقدة السياسية تسطو على المفاهيم الدينية لتحيلها إلى تهديدات قلقة تدهم المباني السلطوية التي تحاول تحقيقها هذه الوجودات.. إن انغماس العقل السلفي في مهارات إعلامية تسعى لالغاء المبنى الإسلامي العتيق الذي أثبتته الصحاح من الروايات النبوية من أجل مدهامات فكرية عقائدية تلغي جميع المبتنيات المضادة لها لتلتزم بفكرتها على أساس الرؤية الاحادية المتشنجة التي تُحيل الثوابت إلى مبانٍ شخصية، اذن فالخيار الصعب الذي يختاره ابن تيمية في صحة قضية الإمام المهدي^(ع) هو الخيار الاصعب الذي لا بد أن يدعن له اتباعه على الرغم من تطرفاتهم.. وتشنجاتهم في الالغاء..

فابن تيمية بالرغم من تكذيبه لصحاح الاحاديث كونها واردة في الإمام علي بن أبي طالب^(ع) معاندة لشيعه أهل البيت إلا أنه يقف عند مسألة الإمام المهدي موقفاً واضحاً بقوله: «إن الاحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي احاديث صحيحة رواها ابو داود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره..» (منهاج السنة ٤: ٢٢٧) لكنه أخفق في تصوراتته المتشنجة التي راح من خلالها إلى مهاجمة الشيعة بعد أن فرّق بين مهدي الرافضة وبين مهدي أهل السنة، على حد تعبيره! إذ نجده يخوض في غمار هذه الاحاديث الصحاح ويذهب يميناً وشمالاً يتخبط تخبط عشواء في إنكار المهدي وهو ابن الإمام الحسن العسكري الذي أيدته الاخبار المتواترة والقرائن الواردة من تشخيصه^(ع).. وحبذا أن ينتهي الأمر إلى هذا الحد، إلا اننا نجد أن اتباع هذا الرجل تطرفوا إلى حد مؤسف وراحوا يعثون بكثير من التنبئات التي أكدتها الأحاديث النبوية، فكانت مسألة الإمام المهدي^(ع) قد أخذت نصيباً من التحدي إذ أُحيلت إلى منحى سياسي يستضعف طائفة ويؤيد أخرى..

إن رسوخ الحالة العلمية في أوساطنا تحتم علينا الاعتراف بالحقيقة ونبذ حالة التحريف والتعصب واستقرار المبادئ فضلاً

بالرغم من الخلاف الحاد بين السلفية الوهابية وبين فرق المسلمين، إلا أن بعض المسائل الخطيرة لا يمكن لمثل هذه التوجهات إنكارها.. نعم حاولت السلفية الوهابية إنكار ثوابت الدين مثل الشفاعة والتوسل وزيارة القبور إلى غير ذلك من أساسيات الدين وأخفقت في تحليلاتها ورؤيتها حتى عرفت بلمة تختلف عن المسلمين في ثوابتهم، وتعصبت حتى راحت تجتهد في الإلغاء والتكفير من خالف اعتقادها المخالف للنصوص والثوابت، إلا أن المثير في الأمر أنها لم تستطع إنكار قضية الإمام المهدي^(ع) ولم تقدر على مخالفة هذا الثابت الإسلامي.. في حين أنها أخفقت في تحليل القضية المهديوية وراحت تعبت في تقولاتها من أجل مخالفة الشيعة في هذا المضمار..



**رمزية «الدم والتراب»
من «هابيل» إلى
«الحسين»**

قراءة في

سوسيولوجيا التشيع

بقلم: الدكتور صادق المخزومي

(أشعيا ٢٦: ٢٠)، بخاصة وقت قتل أحد الأنبياء والأوصياء، أو أبنائهم المصطفين من الله؛ فنصّ رواية ابن قولويه على: أنّ في الليلة التي يُقتل فيها، لم يُرفع - عن وجه الأرض - حجرٌ الا وجد - تحته - دمٌ عبيط^(٥) حتى طلع الفجر؛ هكذا كانت الليلة التي قُتل فيها هارون أخو موسى، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم إلى السماء، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها عليّ بن أبي طالب، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن عليّ^(٦).

اخترنت الأدبيات الإسلاميّة قدسيّة الدم في التأليف وكتابة القصة^(٧)، وفي التراث الإسلاميّ ثمة روايات عن الدم، في مواسم شهادة آل البيت، قليل منها في مقتل الإمام عليّ^(٨)، لكنها كثرت في مقتل الإمام الحسين، ووردت على صيغ عدّة: قارورة فيها تراب تحوّل إلى دم^(٩)، حجر تحته دم^(١٠)، مطرت السماء دمًا^(١١)، وأنّ جبرائيل أعلم به الرسول^(ص)^(١٢).

أخذت كلمة «دم» تتماهى في الوعي التاريخي للمجتمع الديني إلى معنى القدسيّة، لعلاقتها بحياة الأنبياء والرُّسل، ووردت ٣٦٢ مرة في العهد القديم، منها ٢٠٣ مرات في إشارة إلى قتل الإنسان (تك ٩: ٥، ٦، ٢ صم ٢٠: ١٢، ١ مل ١٨: ٢٨، لو ١٣: ١.. الخ)، وكثيرًا ما يستعمل مرادفًا للحياة نفسها، كما قيل عن «دم هايبيل» (تك ٤: ١٠)، و«من دم هايبيل إلى دم زكريا» (لوقا ١١: ٥١، متي ٢٣: ٣٥). ويستخدم مجازيًا للدلالة على القتل (حب ٢: ١٢، مت ٢٧: ٢٤)، كما تحول ماء النيل دمًا (خر ٧: ١٧)، وصار ثلث البحر دما (يوحنا ٨: ٨)، وينابيع المياه صارت دما (يو ٤: ١٦). ويقول «يوئيل» النبي: إنّ القمر سيتحول «إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب العظيم المخوف» (يو ٢: ٣١)^(٤).

لو تأملنا مليًا في التراث الدينيّ، لوجدنا نماذج رمزيّة ارتادته، وعلقت في الذاكرة الإسلاميّة، نحو: «التراب والدم»، وهو ما يحدث في المسار الإعجازيّ، ففي الأيام العصيبة عند الله «تكشف الأرض دماءها»

لعلّ من أهم المقاربات التي وظّفها «ميرتشيا إيادا» في الفكر الدينيّ، هي: التأهيل - التكريس: وهو مصطلح يشير إلى مجموع من الطقوس والتعاليم الشفهيّة، تهدف إلى أحداث تغيير جذري في الوضع الدينيّ والاجتماعيّ الذي يجري تأهيله وتكريسه. في الفلسفة يوازي التأهيل - التكريس تحوّلًا كينونيًا (إنطولوجيًا) في النظام الوجودي. يتمّ التأهيل في أنماط عدّة: ١- الطقوس الجماعيّة «طقوس البلوغ». ٢- الطقوس الانتمائيّة إلى جمعيات سرّيّة من نفس الجنس. ٣- طقوس التوجّه الغيبيّ الصوفي لبناء التجربة الدينيّة الشخصية^(١).

من الرموز والإمارات التكريسيّة التي توّصل لها بنية تأهيليّة في تاريخ الاجتماع الدينيّ «الكأس المقدّسة» (The Holy Grail)، وهي الكأس التي استعملها السيد المسيح في العشاء السريّ المعروف^(٢)، ثم احتوت - بعد صلبه - مارشح من جروحه من دماء، وقد وضعت في الأدبيات المسيحيّة روايات كثيرة، تحكي عن عمليات البحث عن هذه الكأس المقدّسة^(٣).

- ١ - التاريخ والمعنى، ص ٢٢٦.
- ٢ - تربط الكأس في العهد الجديد بعشاء الرب (مت ٢٦: ٢٧، مرقس ١٤: ٢٣، لو ٢٢: ٢٠، ١ كو ١١: ٢٥-٢٨). وهذه هي كأس البركة. المعارف الكتابية (كأس).
- ٣ - إيادا، التاريخ والمعنى، ص ٢٤٠.
- ٤ - دائرة المعارف الكتابية، (دم).
- ٥ - دم عبيط: طري. الخليل، العين ٢/ ٢١.
- ٦ - كامل الزيارات، ص ١٥٩.
- ٧ - عيسى، إبراهيم، رواية رحلة الدم، الكرمة للنشر، القاهرة، ٢٠١٦؛ عيسى، إبراهيم، دم الحسين، مكتبة الإسكندرية، مصر.
- ٨ - عن الزهري أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء، ليلة قتل علي، الا ووجد تحته دم عبيط، والأمر العظيم حتى تكلمت به الرهبان وقالوا فيه. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ١٦٠؛ الحاكم، المستدرک ٣/ ١٤؛ المفيد، الاختصاص، ص ١٤٦؛ المقرئ، إمتاع الأسماع ١٢/ ٢٤٢.
- ٩ - دفع الرسول قبضة من تراب أحمر إلى أم سلمة، وقال لها: خذي هذه التربة إليك، فإنها إذا تغيرت واستحالت دما عبيطًا، سيقتل ولدي الحسين بشاطئ الفرات. ابن أعثم، الفتوح ٤/ ٣٢٤؛ اليعقوبي تاريخ ٢/ ٢٤٥؛ المفيد، الإرشاد ٢/ ١٣٠؛ الطوسي، الأمالي، ص ٣١.
- ١٠ - في ليلة قتل الحسين قال الزهري: «بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط» البيهقي، دلائل النبوة ٦/ ٤٧١؛ الطوسي، الأمالي، ص ٣١٥؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ١٤/ ٢٢٩؛ ابن العديم بغية الطلب ٦/ ٢٦٣٦؛ المزني، تهذيب الكمال ٦/ ٤٣٤.
- ١١ - قال سليم القاض: لما قتل الحسين بن عليّ مطرت السماء دما عبيطًا. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ١٦٠؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ٩/ ٢٤٥.
- ١٢ - عن رسول الله، قال: «أتاني جبرئيل فأخبرني أن أمّتي ستقتل ابني هذا، وأتاني بترية من تربته حمراء». اليعقوبي، تاريخ ٢/ ٢٤٥، الحاكم، المستدرک ٣/ ١٧٦؛ المفيد، الإرشاد ٢/ ١٢٩؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ١٤/ ٢٣٢؛ الطبري، دلائل الإمامة، ص ٧٢.

هَذِهِ التُّرْبَةُ». فَشَمَّهَا رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «وَيْحَ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ». قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِذَا حَوَّلْتَ هَذِهِ التُّرْبَةَ دَمًا فَأَعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ»، فَجَعَلَتْهَا أُمَّ سَلَمَةَ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَتَقُولُ: إِنَّ يَوْمًا تَحْوِلِينَ دَمًا لِيَوْمٍ عَظِيمٍ^(١٦)؛ وقال رسول الله (ص): طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك^(١٧).

أوردت المصادر^(١٨): أن علياً أمير المؤمنين (ع) لما نزل كربلاء في مسيره إلى صفين، وقف هناك، ونظر إلى مصارع أهله، وذريته، وشيعته، ومسفك دماء مهجته، وثمره قلبه، وأخذ من تربتها وشمها قائلاً: «واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب»، وقال: «طوبى لك من تربة، عليك تهرق دماء الأحبة»، وقال الصادق (ع): «السجود على طين قبر الحسين (ع) يُنَوِّرُ إلى الأرضين السبعة، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين، كتب مسبِّحاً، وإن لم يسبِّح بها»^(١٩).

اتخذت التربة عند الشيعة معنى تكريسياً يبلغ مبلغ العلو العبادي والتقليد

الديني

الطينية الحسينية^(٢٠)؛ أما على المسار الطولي، فإنها تستمد من الاستعمال التاريخي للتربة، فكان الرسول (ص) يسجد على التراب، وكانت له عناية خاصة بتربة الحسين، وكان يشمها وعيناه تفضيان^(٢١)؛ فعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (رض) يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ (ص) فِي بَيْتِي، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ (ع)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا مِنْ بَعْدِكَ. فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ، وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ

بيد أن أكثر الروايات التي تعبر عن تواصل قدسيّة «تربة الدم» في الوجدان الديني الكتابي - الإسلامي، هي رواية محمد بن سعد^(١٣): إنه أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت^(١٤)، فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال ابن رأس الجالوت: ما كشف - يومئذ - حجرٌ إلا وُجد - تحته - دمٌ عبيط؛ ورواية ابن قولويه الأنفة، وهي ترسم خارطة قدسيّة «تربة الدم»، من هايل إلى زكريا، ومن المسيح إلى الحسين، وهذا المدّ تختزنه العاطفة الدينيّة لدى الشيعة، وتكرسه في رمزية «دم الحسين»، وتعبر عنه ممارسات عاشوراء وصفر، وزيارة كربلاء.

اتخذت التربة - عند الشيعة - معنى تكريسياً، يبلغ مبلغ العلو العبادي والتقليد الديني، فعلى المسار الجغرافي، إن الشيعة - بحسب خارطتهم العريضة - يقيمون الصلاة على التربة، ويفضلون أن تكون من تربة الحسين، لعلو رمزيّتها؛ وما زلنا عندما نسافر إلى أي بقعة في العالم، نأخذ معنا هدايا: «التربة الحسينية»، «المسبحة

١٣ - الطبقات الكبرى ١/٥٠٦؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ١٤/٢٢٩.

١٤ - «رأس الجالوت» ترجمة عربية للعبارة الآرامية «ريشي جالوتا»، وهي بالعبرية «روش جولا»، وتعني حرفياً «رئيس المنفى». وهو لقب أمير الجماعة اليهودية في بلاد الرافدين قبل الإسلام وبعده. مصطلحات ومفاهيم سياسية إسرائيلية، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وفا. <http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=8706>

١٥ - أحمد، المسند ١/١٣٧، ٧/٤١٨؛ المقرئ، إمتاع الأسماع ١٢/٢٣٦، ١٤/٤٤٤.

١٦ - الطبراني (٣٦٠/٩٧١)، المعجم الكبير، الرياض، ١٩٩٤م، ٣/١٠٨؛ الشجري (٤٩٩/١١١٦)، ترتيب الأمالي الحميسية، بيروت، ٢٠٠١م، ١/٢١٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢/٣٤٧؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة من الصحاح الستة، بيروت، ١٩٧٣، ٣/٢٨٧.

١٧ - ابن قولويه، كامل الزيارات، ١٣٠، الطوسي، الامالي، ص ٣١٤؛ الطبري، بشارة المصطفى، ص ٣٣٢.

١٨ - الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٥٣؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٤٥٣؛ الشريف الرضي، خصائص الأئمة، ص ٤٧؛ أبو نعيم، دلائل النبوة، ص ٥٨١؛ السيوطي، الخصائص الكبرى ٢/٢١٤.

١٩ - الصدوق، من لا يحضره الفقيه ١/٢٦٨؛ الحر العاملي، الوسائل ٣/٦٠٧.

رمزيات

البيت من تعظيمها، وتكريمها، والسجود عليها^(٢٨).

لا مندوحة من إلقاء الضوء على الطاقة الإيجابية التي يتحصّلها الإنسان من ملامسة التربة، وأنها تمتص منه الطاقة السلبية، هذا ما يفسر ميل الأطفال إلى اللعب بالتربة الطينية أو الرملية، ويشكّلون منها ما يختلج في الشعور أو ما بعده؛ وأكثر ما تنصدر المجال الطاقويّ في باب الاتّساع، هي أوقات العبادة^(٢٩)، الصلاة والصوم والحج، مثلاً، تشع بين فضائها وأديمها الطاقة الإيجابية، وتكون مساقط أعضاء السجود مراكز اقتباس للطاقة، ولا سيما الجبهة أعلاها استقطاباً- عندما تسقط على التربة أو ما أُنبتت- للشحنات الإيجابية، ومثلها ملامسة الحجر الأسود في البيت الحرام واستلامه لذن الحاج، وهو الذي يعد نقطة ارتكاز الطاقة بين السماء الأرض ومحور جاذبيتها، وكذا الحضور إلى مشاهد النبيّ وأهل بيته، وتلمّس جدرانها منبعث طاقة متماهية في القدسية تتمازج مع أجساد الزائرين وأرواحهم.

السامية، منها: أن يتذكّر المصلّي- حين يضع جبهته على تلك التربة- تضحية ابن بنت رسول الله بنفسه، وأهل بيته، والصفوة من أصحابه، في سبيل العقيدة والمبدأ، ومقارعة الجور والفساد^(٣٠)؛ وفي الخير: «أقرب ما يكون العبد إلى ربّه وهو ساجد»^(٣١) فيناسب أن يتذكّر بوضع جبهته على تلك التربة الزاكية، أولئك الذين جعلوا أجسامهم ضحايا للحقّ، وارتفعت أرواحهم إلى الملا الأعلى، ويأتي تفضيلها على سائر ما يصح السجود عليه، إنّما هو لاحترام ما أحترمه الله- تعالى- وتكريم ما أكرمه، وهو الزام بما سنّه الله- سبحانه- ورسوله، ولما نُقل عن أهل

اختزنت الأدبيات الإسلامية قدسية الدم في التأليف وكتابة القصة.

في المسار العبادي والعملي، استند الفقهاء الشيعة إلى حديث الرسول: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»^(٣٢)، ولقول جعفر بن محمد^(٣٣): «لَا تَسْجُدُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ مَا أُنْبِتَتْ الْأَرْضُ، إِلَّا الْقُطْنَ وَالْكُتَّانَ»^(٣٤)؛ قالوا بوجوب السجود على الأرض، ومن ثمّ كانت أرض الحسين «أظهر بقاع الأرض، وأعظمها حرمةً، وأنها لمن بطحاء الجنّة»^(٣٥)، قالوا باستحباب السجود على تربة الحسين؛ ومن ثمّ سرت بعض التقاليد المستحبة عند الشيعة، بأنّ يحنك الطفل الرضيع بشيء من تربة الحسين بن علي^(٣٦) مع الماء^(٣٧)، وعندما يوضع الميت في لحده، يوضع معه شيء من تربة الحسين^(٣٨) في وجهه^(٣٩)، وينبغي للمسافر وغيره استصحاب شيء من تربة الحسين^(٤٠) التي هي أمان من كل خوف، وشفاء من كل داء^(٤١)، كما يستحبّ دفن الموتى في كربلاء، وفي أرض النجف، لطيب المجاورة، ومطلب الشفاعة.

يكمن السرّ في التزام الشيعة- استحباباً- بالسجود على التربة الحسينية، كونه من الأغراض العالية، والمقاصد

٢٠ - الجصاص (٩٨٠/٣٧٠) أحكام القرآن، بيروت، ١٩٩٤، ٤٢١/٢؛ ابن العربي (١١٤٨/٥٤٣) أحكام القرآن، بيروت، ٢٠٠٣، ٤/٣٢٠.

٢١ - الكليني، الكافي ٣/٣٣٠؛ الطوسي، التهذيب ٢/٣٠٣، الخلاف ١/٣٥٧.

٢٢ - المجلسي، بحار الانوار ٢٨/٥٩. ٢٣ - المفيد، المقنعة، ص ٥٢١.

٢٤ - الطوسي، الاقتصاد، ص ٢٥٠.

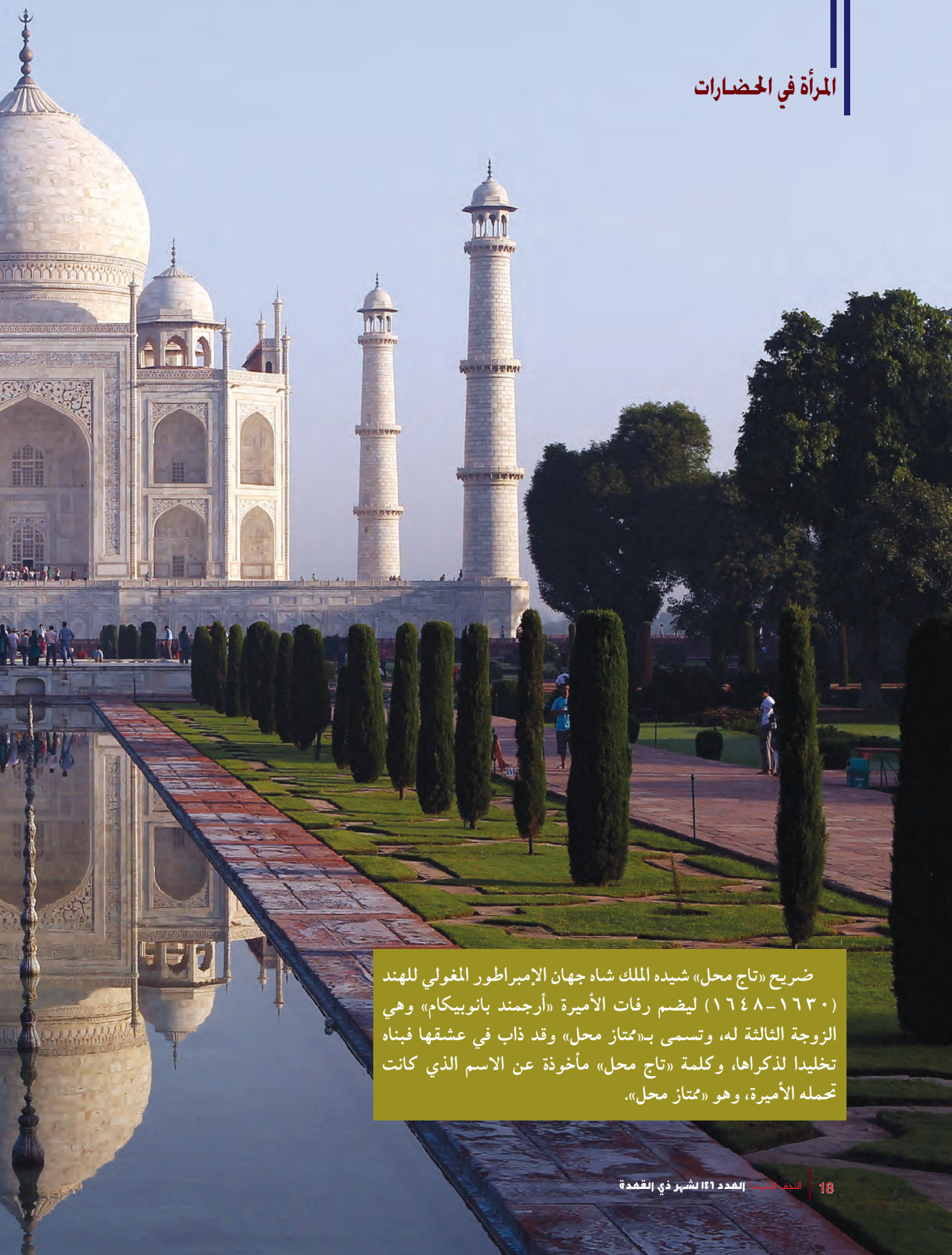
٢٥ - الجواهري، (١٢٦٦/١٨٥٠)، جواهر الكلام، طهران، ١٣٦٧ش، ١٨/١٦٣.

٢٦ - السبجاني، الانصاف في مسائل دام فيها الخلاف ١/٢٦٥.

٢٧ - الطوسي، التهذيب ٢/٧٧؛ العلامة، تذكرة الفقهاء ١/١١٩؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة ٦/٣٠٥.

٢٨ - الاحمدي، السجود على الأرض، ص ١٤٠.

٢٩ - عالم الماني صور الطاقة الإيجابية للمسلمين بعد الصلاة www.youtube.com/watch?v=hnTeVyxIyM



ضريح «تاج محل» شيده الملك شاه جهان الإمبراطور المغولي للهند (١٦٣٠-١٦٤٨) ليضم رفات الأميرة «أرجمند بانوبيكام» وهي الزوجة الثالثة له، وتسمى بـ«ممتاز محل» وقد ذاب في عشقها فبناه تخليداً لذكراها، وكلمة «تاج محل» مأخوذة عن الاسم الذي كانت تحمله الأميرة، وهو «ممتاز محل».

المرأة في الحضارة

الهندية

بقلم: حسن الجوادي



كان يطلب من المرأة الهندية أن تحرق نفسها بعد موت زوجها، فيما كان يحق للعاقرة تعدد الأزواج!!

نوعها، وجعلت له نمطا فكريا لا يتشابه مع غيره من بقية الاماكن في هذا العالم؛ إذ أن هذه التشكلات جاءت من عمق حضاري، وتراكم سنوات طوال كانت السبب في التأهل المباشر وغير المباشر لعقلية وفكر الانسان الهندي، بيد أن تلك الحضارة أخفت معالمها واسرارها لا نعرف مدى صحتها أو صوابها، ومدى تأثيرها بالديانات السماوية في وقتها.

انعكست تلك التشكلات على الواقع الهندي بصورة لا تصدق، فهم أناس يحبون الشعائر ويحبون الطقوس إلى حد عميق، وكل طقوسهم جاءت بعناوين مقدسة أو قل هي مرتبطة بمقدس أول ومقدس ثان وهكذا، وتلك التشكلات أفقدتهم الكثير من إنسانيتهم؛ لأنهم تركوا الحياة وراحوا وراء خيالهم كثيراً.

انعكس واقع المدارس الاجتماعية والدينية على واقع الانسان الهندي كثيراً وتمسكوا بالغريب منه، ولست أفهم هل هم يعشقون الغرابة في كل قضاياهم؟ أم أن الدين حتى يكون مقدساً لا بد وأن يستند على الغرائب والعجائب؟

وقد تجلست بعض التعاليم في شخصية المرأة الهندية وأظهرت بعضاً من تلك المعالم، بيد أن البعض يرى أن الديانات لم تؤثر في إظهار المرأة الهندية بالضعف

الأرض المتشعبة بالآراء والأفكار والمعتقدات العديدة المختلفة والغريبة أيضاً، ولا ريب أنها تعتبر البلاد المدهشة في آسيا، بل العالم؛ لما تمتلكه من تنوع اجتماعي وفكري وثقافي، لكن هذا التنوع محصور في إطارات متقاربة، فالهندي إذا قدس فكرة لن يتنازل عنها، ويتبع منهجاً مغايراً عن المناهج الأخرى في العالم، حيث إن إيمانه بالفكرة لا يلغي عمله أو ممارسته لنشاط يتعارض معها، فقد ترى طبيباً محترماً قد توغل في علم الطب حتى وصل الغاية فيه، لكنه حين يرى حجرة ترمز للمعبود الذي يعبدته ينحني أمامها وربما لا يمر في طريق تمر فيه بقرة صغيرة.

إن تلك التشكلات الروحية والمعنوية قد صبغت الهندي بصبغة فريدة من

ستطلب المزيد من المعرفة حين تسمع بها، وربما تتناكب حالة من الفضول لمعرفة تفاصيل هذا العالم الغريب المختلف عن العالم الكبير، إنها قارة شبه معزولة عن العالم من الناحية الفكرية والثقافية والاجتماعية، والحديث عنها لا يمكن أن يتناوله باحث من زاوية واحدة، هي بلد النهر والسهل والخضار والتراب الاحمر والرمل الذهبي وأرض العقيق والياقوت الاحمر والاصفر، بلد المعالم الحضارية والاسطورية، كوابه الهند وقلعة أجرا والمعبد الذهبي وقصر المدينة والقلعة الحمراء ومنازة قطب .



نصب الملكة (لاكشمي باي) التي خاضت معارك ضد الانجليز عام ١٨٥٧ وتوفيت أثر جرح تعرضت له في أحد معاركها.

المرأة في الحضارات

الحالة حتى منعتها الحكومة بقانون رسمي طبق في البلاد كلها سنة ١٩٩٤ م.

ولم تكن الهندوسية الديانة الشهيرة في الهند فقط، فقد كان إلى جنبها الديانة البوذية التي لها تعاليم وأفكار وثقافة مستقلة عن بقية الديانات، ومع انهم يذكرون عنها أنها ساوت بين المرأة والرجل في القضايا الدينية، فما يحق للمرأة يحق للرجل أيضاً، إلا أن التراث التاريخي الحاكي عن بوذا يحكي واقعا مغايرا، فقد اعتبر بوذا النساء هي المسؤول الأول عن سقوط الجنس البشري، واعتبرها في منزلة أدنى من الرجل كما أشارت الباحثة ديانا بول المختصة بالديانة البوذية، وما زال كبار رجال البوذية يتجنبون الاقتراب من النساء ولا الزواج، فإنهم يرون طهارة الانسان وبلوغه مراحل الكمال مشروطة بشروط عديدة منها عدم الزواج أو الاقتراب من النساء، وهذا يمثل ذروة التفكير البوذي فليست تلك عادات شعبية فحسب، بل هرم التفكير الهندي آنذاك، وما تزال تلك الافكار المتطرفة تنتشر بالهند إلى يومنا هذا.

وتقارب بعض الديانات في الهند مع الديانات القديمة في بلاد الرافدين والفراعنة من حيث جعل بعض الالهة من الصنف الانثوي، فهم يرون أثوثة بعض الآلهة، وهذا يدل على عدم نكران جنس المرأة كصنف مغاير للرجل ولطبيعته، ولكن الابحاث في هذا الخصوص لا تثبت أنهم جعلوا المرأة مقدسة جدا، بل لهم ممارسات معينة تجاهها وبذلك تختلف طبيعة علاقة الرجال مع النساء في الهند تبعاً للأيدولوجيا الحاكمة عندهم.

وقد ظهرت شخصيات هندية نسوية مهمة في التاريخ القريب للهند كالمملكة «لاكشمي باي» التي اشتهرت بقيادتها العسكرية في حرب الاستقلال ضد الانجليز عام ١٨٥٧ م وقد توفيت أثر جرح عميق تعرضت له في أحد معاركها مع الانجليز.

من المرأة. وكانت بعض الافكار السائدة حينها أن تقدم المنطقة لإحدى الاشجار فتاة كل موسم لتأكلها.

وقامت الهندوسية على التمايز الطبقي ويعد ذلك من أساسيات الديانة، وكان لهذا التمايز دور سلبي على النظام الاجتماعي، وقد ظهر أثره على المرأة أيضاً، ففي موضوع الزواج لا يحق للهندوسي متوسط الترتيب أن يتزوج من أعالي الترتيب، ولكن يحق لأصحاب المراتب العليا أن يتزوجوا من المراتب المتوسطة والدنيا، أما السيخ فإنهم لا يهتمون للفارق الطبقي، لكنهم يضعون التوافق العائلي بين الرجل والمرأة القاعدة الرئيسية في موضوع الزواج، وفي عقيدة

لم تكن المرأة

الهندية ترث شيئا.

وكانوا يعتبرونها

المسؤولة عن كل

الشرور!

الهندوس: إن عدم زواج المرأة يعد عاراً عليها مدى الحياة، وبصورة عامة كانت المرأة تمنع من الميراث في الهند القديمة، كما أن التعاليم الهندوسية تظهر أن الرجل إذا أراد أن يبلغ مبلغاً من العلم والكمال عليه أن يتجرد من الماديات، والتي منها الاقتراب من الزوجة، فالصورة عن المرأة الهندية غير دقيقة بالمرّة، ولم تتوقف حتى يومنا هذا، ويظهر ذلك من بعض الممارسات في حياتهم اليومية فحين اكتشف تحديد الجنس كانت النساء الحوامل يذهبن إلى الطبيب لمعرفة جنس المولود فإذا أظهر الجهاز أن الجنين أنثى يتم طرحه وقتله من قبل الأم!! واستمرت تلك

والخمول والاهمال، بينما يراجع الانسان الديانات المتكثرة في الهند ولا سيما الرئيسة منها، يجد فيها تعاليم أثرت بشكل ملحوظ على شخصية المرأة آنذاك، فمن تلك المشاكل الرئيسة في بعض أجزاء بلاد الهند القديمة أن المرأة كانت وضعيفة للغاية، والزواج بمثابة الاله المقدس، حتى أن بعض النصوص تذكر الهيمنة المفرطة للرجل وأنها ينبغي لها أن تحرق نفسها فداءً لزوجها طوعاً وأحياناً كثيرة كرها؛ خاصة أن مبدأ الحرق عند الهنود القدامى واليوم كذلك مسألة ايدولوجية مفروغ منها لم تتغير بتغير الزمان والحياة، ربما جعلوا موضوع حرق المرأة مرتبطاً بشيء روحي مقدس وقالوا: لا تحرق المرأة نفسها لزوجها إنما إذا فقدته أو توفي عنها. وهي نفس النتيجة كما ترى، فيجعلون ذلك من الوفاء للزوج وتسمى هذه الطقوس بـ«الساتي»، واستمرت هذه الحالة لسنوات طوال جداً؛ ومنعت أبان فترة الاستعمار الانكليزي سنة ١٨٢٨ م، ونظيرها ممارسة العادة «جوهار» والتي تعني طوعية التضحية وقتل المرأة نفسها إذا انهزم زوجها أو من يعولها في المعارك، وهناك أيضاً ممارسة «الديفاداسي» حيث تكره بعض الفتيات من الفئة الاجتماعية «داليت» إلى الزواج من الالهة لتكرس حياتها للآلهة وتقضي عمرها في ممارسة الجنس مع الكهنة ومنعت هذه الظاهرة إلا أن بعض التقارير تشير إلى وجودها حالياً في بعض مناطق جنوب الهند، وكان إلى وقت قريب يحظر المجتمع الهندي الزواج من الأرمال في حين كان يحق للمرأة العاقر التي لا تتجب أن تتزوج بأكثر من رجل في آن واحد، ويحق لها أن يتعدد أزواجها.

وتجد في النصوص الهندوسية أحكاماً قاسية جداً تجاه المرأة فيروى أن هناك عبارة تقول: ليس الصبر المقدر، والرّيح، والموت، والجحيم، والسّم، والأفاعي، والنار، أسوأ

العطلة الصيفية

بين استثمار الوقت

وقتل الفراغ

تحقيق: هادي الشيخ طه

العطلة الصيفية فرصة استثمارية ناجحة

وأثناء جولتنا بين طلبة الجامعات وأنه هل يمكن الاستفادة من العطلة في مجال العمل والاستثمار؟

كانت معظم أجوبة الطلبة المذكور قد أشارت بالإيجاب نحو استثمارهم لوقت العطلة في مجال العمل، على العكس من الطالبات الاناث حين كان الإجابة الغالبة هي قضاء العطلة بدون أي عمل عدا الأعمال المنزلية.

وكان هذا هو الواقع العملي وأما من حيث الرغبة، فكانت نسبة الطلبة المذكور الذين يفضلون ممارسة هواياتهم مقابل العمل هي النسبة الأعلى، مما يشير إلى أن الفرق بين النسبتين يعد مؤشراً على أن معظم هؤلاء

حين كنا صغاراً نسابق نسمات الصباح بفراشات أحلامنا التي لا تقف عند حد معين كان التفكير بالعطلة الصيفية يبعث فينا نشوة هائلة واحساساً بالامتلاء، لم يكن هناك فراغ في أيام التعطيل فأى فراغ يبقى وهناك القصص الجميلة التي تنتظر القراءة والمجلات الجميلة المليئة بالمعلومات المفيدة والشيقة معاً، أذكر أنني كنت أتسابق في إكمال قراءة القصص والروايات التي تصدر عن دور الثقافة والنشر في أنحاء العالم مع جارنا وأخي، وكثيراً ما كان يسبقنا جارنا العزيز فهو الآخر قارئاً نهم رغم صغر سنه، ومن لم يكن عنده هواية القراءة فكان مجال العمل واسعاً والكثير ممن اعرف كان يقضي العطلة الصيفية في العمل التجاري والصناعي وهم بذلك يعينون أهليهم وأنفسهم، هذا ما أعرفه عن عطلتنا سابقاً فماذا تعني العطلة الصيفية لشبابنا الان وبعد التغيرات الجذرية التي أصابت المجتمع وجعلته يترنح بين الماضي والحاضر، جولتنا اليوم في ربوع معاهدنا العلمية نستطلع فيها أولاً آراء وانطباعات طلبتنا الاعزاء.

تحقيقات

أسرية قاسية (غير المرضية للذات) وعوز اقتصادي وصعوبات مناخية وغيرها من الضغوط البيئية. شكلا من أشكال الحيرة والتردد، بل والعجلة في الإسراع للتنوع في الأعمال الترويجية في الوقت الحرّ (وقت الفراغ). وهذا بحد ذاته يُعرقّل التوقع المسبق والتخطيط الذي يروم تبيته في هذا الوقت الضيق. مما يربك الذات واختيارها لنوع أعمال وقت الفراغ. فنجد الشباب يتخطون وبشكل سريع بين تلك الهواية وهذا العمل الترويجي وتلك المهام الممتعة. إن اختيار العمل الترويجي في وقت الفراغ يتوقف على طبيعة الذات ونوع تلك الضغوط التي تعرض اليها ذلك الشاب. وهو بدوره يحدد الوقت اللازم والمكان المناسب والتفريغ النفسي من تلك الضغوط. وهي عملية طردية بطبيعتها النفسية. فكلما زادت الضغوط في المهام الدراسية كلما احتاج الشاب لوقت أكبر من الحالات الترويجية. وتأسيساً على ذلك يصبح من الخطأ النفسي أن يحدد الوالدان مسبقاً تلك المهام والأعمال الترويجية للشباب. فطبيعة الضغط النفسي في المهام الدراسية هو الذي يحدد لنا الاختيار الأمثل بين الكسب المشروع والهويات والمهام الترويجية. ويبقى دور الوالدين في التوجيه الصحيح حول السلامة الدينية والاجتماعية في تلك الأنواع من الترويحات.

وأما سؤالا الآخر فكان عن تركيز الطلبة في العطلة على ممارسة الألعاب الألكترونية والإبحار بكثيرة في عوالم الأنترنت.. وهل هي ظاهرة صحية؟

د. حيدر يعقوبي: إن علماء النفس يسعون الى جعل الذات مواكبة للتطور العلمي فيه (التقدم العلمي) يمكن أن يقدم للذات الخبرة الاجتماعية المتراكمة والأفكار العلمية في حل المشكلات والتفكير الإيجابي لتحقيق السعادة والفاعلية

كأنشطة اللعب والهويات وممارسات أخرى تعود للذات بالراحة النفسية.

إن الباحثين في علم النفس أشاروا بنتائجهم البحثية من إن هذا الترقب والتخطيط لوقت الفراغ يحقق عاملين نفسيين مهمين للذات هما الانغلاق النسبي لتلك الضغوط فضلاً عن استثمار الوقت الحرّ بما يتناسب وتحقيق التوازن النفسي (الراحة النفسية). وقد أكد علم النفس الإيجابي الذي أشار إليه عالم النفس (سليجمان) مؤخراً. من إن السعادة الحقيقية تكمن في التخطيط المثمر والإدارة الناجحة للذات في العديد من الأوقات. سواء أكانت أوقات الانشغال أو الوقت الحرّ (وقت الفراغ).

غريزة اللعب عند البشر

أمر أقره علم النفس

والإجتماع لكنه يبقى

سلاحاً ذي حدّين

وسألناه: ما هو الأفضل بالنسبة للطلبة في أيام العطل هل هو العمل ومحاولة الكسب المشروع أو الاسترخاء وممارسة الهويات؟

د. حيدر يعقوبي: أكدت نتائج دراسات نفسية عديدة الى إن مشكلة استثمار وقت الفراغ (الوقت الحرّ) تعد من بين أكثر المشكلات ضغطاً على الشباب عموماً وعلى الطلبة بصفة خاصة. مما يقود ذلك الى أن يجعلهم يعانون من مشكلات خطيرة ناجمة عن اختيار العمل الترويجي المناسب لأوقات الفراغ بشكل فاعل.

حيث تضيي نوع المهام المكلف بها الطالب من صعوبات دراسية وظروف

الطلبة يمارسون العمل لتأمين دخل مادي مضاف، وليس فقط للرغبة في العمل. وأيضاً كانت النسبة مقلوبة في الاناث حيث كانت العديد من الفتيات ترغب بممارسة العمل في قبالة التفرغ التام في العطلة ليس بهدف زيادة الدخل المادي بل فقط لخوض تجربة العمل والمشاركة بشكل أكثر حيوية في المجتمع كما عبرن.

استثمار الفراغ كما يراه المختصون

انتقلنا بعد ذلك الى استطلاع آراء المتخصصين من علماء النفس والاجتماع لتتعرف على الجانب العلمي بخصوص استغلال اوقات الفراغ، فالتقينا بالبروفيسور د. حيدر يعقوبي.

وسألناه: هل هنالك تفسير علمي لشعور الإنسان بالفراغ ومحاولة التغلب عليه؟

د. حيدر يعقوبي: شغل مفهوم (وقت الفراغ Leisured Time) الباحثين في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي على نحو خاص من وقت ليس ببعيد. لكونه من المفهومات التي تتعلق بالوقت المتبقي بعد انشغال عميق في مُستلزمات الحياة وصعوباتها باعتباره الوقت الحرّ الذي تمنحه الضغوطات المهنية أو الاجتماعية أو الدراسية لوضع من الوقت.

وقد عرفته منظمة الميثاق الدولي عام (١٩٩٩) ذلك: الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله وذلك بعد الانتهاء من عمله ومن مسؤولياته الأخرى تلك التي تكون ضمن العُرف الاجتماعي السائد.

والفرد وهو في خضم ذلك الانشغال بالمهام الموكلة إليه والتي ينبغي إنجازها بصورة مقبولة. فهي تسبب له حالات من الضيق النفسي بالإضافة للتعب الجسدي. مما يترقب بل ويخطط للعديد من المهام الترويجية

السعادة الحقيقية تكمُن في التخطيط المثمر والإدارة الناجحة للذات في أوقات الانشغال وال فراغ.

المعرفية.

إن دور الوالدين هنا يصبح مهما ليس فحسب في توجيه بنوع اللعبة المختارة، بل في المشاركة باللعب لتنمية اللعب التعاوني Cooperative Play الذي يحقق الدور الاجتماعي له وتنمية روح الفريق والتفاعل الإيجابي. فضلا عن اللعب التنافسي - Co petitive Play والذي يتطلب منه الالتزام بالقواعد والضوابط في تحقيق الفوز وهذا يحد ذاته تنمية أسرية ترويحوية.

العطلة الصيفية وهموم الآباء والامهات

تمثل العطلة الصيفية أحد الجوانب المقلقة لراحة الآباء والامهات، حيث يبدأ الابناء

الاجتماعية والإبداع، والإيجابية أنها معاصرة الذات.

وبهذا يتضح التقدم العلمي في اكتشاف التقنيات الألكترونية سواء في عالم شبكة العنكبوتية (الأترنت) أو في أجهزة الحاسوب والتقنيات الأخرى.

غير إن الشباب يميلون كل الميل للعب. ولتوفر التقنيات أصبح اللعب الألكتروني هو الأكثر شيوعاً بالنسبة للشباب والشابات. على اعتبار أن اللعب من الواجهة النفسية: نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الشباب من أجل تحقيق المتعة والتسليّة ويسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية وهي ظاهرة غريزية تم تحويلها الى نشاط حرّ معروف بالنسبة للجميع.

إن غريزة اللعب عند بني البشر سواء كانوا صغاراً أو شباباً أو كباراً أمر أقره النتائج النفسي في علم النفس الاجتماعي. وهو بالتالي سلاح ذي حدين متطرفين. فاللعب إما أن يكون متصفاً بالإدمان (التطرف السلبي للعب). وهذا يقود لعواقب نفسية واجتماعية وجسدية غير صحيحة في وقت اللعب والسلوك المستقبلي للشخص وإما أن يكون في طرفه الإيجابي هو الذي ينمي القدرات العقلية واللغة والمهارة والخبرة

بالإعلان عن مشاريعهم ومتطلباتهم التي تبدأ بالمطالبة بالسفر ولا تنتهي بالإصرار على قضاء معظم الوقت خارج المنزل مما يشكل عامل ضغط نفسي على الابوين إضافة لبقية الضغوطات اليومية، وقد استطلعنا آراء مجموعة من الآباء والامهات حول هذا الموضوع حيث التقينا بالسيدة أم أحمد وسألناها:





و حين سألنا السيدة : أيهما افضل؟
السفر خلال العطلة او الاستفادة من
العطلة في مجالات تثقيفية اخرى من خلال
الدورات الدراسية والثقافية والعلمية
المختلفة؟

أجابت: «لا نستطيع الطلب من أولادنا
أن لا يحصلوا على عطلة ترفيهية؛ لأن
الجسم والعقل يحتاجان الى الراحة لاستعادة
النشاط، كما إنني أو من أن العقل السليم في
الجسم السليم ونستطيع أن نجعل الامور
الترفيهية تكون في نفس الوقت تثقيفية كما
قلت سلفا في أن البرنامج الصحيح والمنظم
هو الأفضل وأن يتخلله الترفيه والتثقيف».
وفي الختام لا بد من التذكير بان العطلة
الصفيفية فراغ ينبغي ان لا يمرّ بسهولة ولا بد
أن يتمّ استغلاله الاستغلال الامثل بعد تخطيط
ودراسة متأنية، فقد قال الشاعر سابقاً:

إن الفراغ والشباب والجدة

مفسدة للمرء أي مفسدة

وعند سؤالنا لها: هل استفدت من
تعطيل الاولاد من الدراسة اقتصاديا، عن
طريق تشغيل الاولاد خلال مدة التعطيل؟

كان جواب السيدة: «إن من الجيد أن
نعود اولادنا على الاعتماد على أنفسهم
والعمل في العطلة الصفيفية؛ لعدة أسباب
أولها أن يعرف الولد قيمة المال وأنه لا يأتي
بسهولة، فهو يحتاج إلى جهد ومسؤولية
وانتظام، لكن يجب الانتباه إلى نقطة مهمة
جدا وهي أن لا ندخل أولادنا في مضمار
العمل في وقت مبكر؛ لأنه قد يجعلهم
يفضلون العمل على العلم والثقافة...
ولهذه الاسباب لم أسمح لأولادي بالعمل
خلال العطلة الصفيفية.. وبالنسبة لي أظن
أن الوقت المناسب هو بعد أن يحصل على
شهادة الثالث المتوسط، مع الانتباه على
بلوغه مرحلة نضج تجعله يعي أهمية العلم
والثقافة، وأنها سوف تفتح له أبوابا للعمل
أكثر وأهم».

**العطلة الصفيفية التي يتمتع بها
أولادكم الآن هل هي مصدر راحة نفسية
لكم أو مصدر للقلق؟ ولماذا؟**

وأجابت السيدة أم أحمد: «مع أننا في
العطلة الصفيفية نتخلص من الضغط الدراسي
لأولادنا، إلا أنها رغم ذلك تعتبر مصدر
قلق؛ لأن الاطفال لا يستغلون أوقاتهم في
الطريقة الصحيحة، وفي حال لم يكن هناك
برنامج واضح ومنظم لاستثمار الوقت؛
لترسيخ المعلومات والأهداف التي اكتسبها
في العام الدراسي فقد يفقد التلميذ كمية
من المعلومات التي قد تؤثر على مستواه في
العام القادم، كما إنه من المحتمل أن لم يكن
هناك مراقبة جيدة على الاطفال أن يتعرض
إلى أمور ليست في الحسبان؛ كالتعرف على
رفقاء السوء أو الدخول إلى مواقع الكترونية
سيئة أو حتى التعلق بلعب ال-PLAYST
TION التي قد تكون أحيانا خطيرة؛ لأنها
تعلمهم العنف والقسوة... فللحصول على
عطلة صفيفية مريحة يجب وضع برنامج
ثقافي وترفهي منظم».

الإسكندر في بابل

بقلم المهندس الاستشاري:
تحسين عمارة



هذه الصورة هي للوحة المحفوظة في متحف اللوفر في باريس، تحيل فيها الفنان تشارلز لوبرون لحظة دخول الإسكندر المقدوني مدينة بابل وهو على عربة الملك داريوس الثالث، وهي بقياس ٤,٥ متر × ٧,٠٧ متر.. رسمت بين عام ١٦٦١ — ١٦٦٥ وقد استقى الفنان وجه الإسكندر من العملات الذهبية التي سكنت في زمنه.

والفنان تشارلز لوبرون هو الذي أطلق عليه الملك لويس الرابع عشر لقب فنان فرنسا الأول، وكان مديراً للأكاديمية الملكية للرسم والنحت. ولد الإسكندر في بلاد مقدونيا عام ٣٥٦ ق.م. وتلمذ على يد الفيلسوف والعالم الشهير أرسطو حتى بلغ ريعه السادس عشر، ولما

حديث الصورة

سار بجيشه المكون من ٣٥٠٠٠ مقاتل نحو بلاد فارس، وبعد سلسلة معارك انتصر في معركة أربيل الفاصلة قرب مدينة أربيل الحالية واستطاع فيها التغلب على داريوس الثالث، بعدها قام حاكم بابل بتسليم مفاتيح المدينة ورحب به السكان.

بعد احتلال بابل استسلمت مدن أخرى واستمرت فتوحات الإسكندر نحو الشرق إلى الهند، ولكنه عاد إلى بابل ليتخذها مقراً وعاصمة له.

صمم الإسكندر أن يجعل بابل مركز امبراطوريته المترامية الأطراف، وأن يجعل من بابل مركزاً بحرياً يربطها بطرق تجارية بالهند ومصر، حتى شرع في بناء ميناء في بابل.

وفيما كان في بابل أخذ يعد العدة لتجهيز حملة على جزيرة العرب، لكنه مرض ومات بالحمى في ١٣ حزيران عام ٣٢٣ قبل الميلاد. وقيل: إن جثمانه وضع في تابوت وحمل إلى مصر ودفن في الإسكندرية.

حيكت أساطير وحكايات كثيرة حول الإسكندر منها ما تحدث به مع معلمه حول أهل العراق بعد فتح بابل، وذكر كذلك في الشعر العربي ومن العصر الجاهلي بقول أمية بن أبي الصلت:

قَدْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَبْلِي مُسْلِمًا

مَلِكًا عَلا فِي الْأَرْضِ غَيْرَ مُعْبَدٍ

بَلَغَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ بِيَتَعِي

أَسْبَابَ مُلْكِ مَنْ كَرِيمِ سَيِّدِ

وكذلك قول الشاعر ظافر الحداد في القرن الثاني عشر الميلادي (توفي ١١٣٤م):

لَقَدْ مَلَكَ الْإِسْكَانْدَرُ الْأَرْضَ وَانْقَضَى

وَأَبْقَى لَهُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ شَاهِدًا

فَدَلَّتْ بِمَا فِيهَا عَلَى عَظْمِ مُلْكِهِ

وَأَبْقَتْ لَهُ ذِكْرًا مَعَ الدَّهْرِ خَالِدًا

لم يوص بالحكم من بعده لأحد، وقد ولد أبنه الوحيد بعد وفاته واقتسم قواده إمبراطوريته الواسعة الأرجاء، فقد حكم العراق وسوريا أحد قواده المسمى سلوقس، والذي أسس عاصمة له على دجلة مقابل طيسفون (طاق كسرى) وهي سلوقية وتعرف اليوم بتل عمر، وعرف هذا العهد بالعراق بالعهد السلوقي، ومن ذلك الحين حل الخراب ببابل. دام العهد السلوقي في العراق (٣١٢ — ١٣٥ ق.م.) ثم انتهى باحتلال الفرس الفرثيين، وقد بقي الفرثيون في العراق إلى أن حل محلهم قوم آخرون من الفرس الساسانيين والذي انتهى حكمهم بعد الفتح الإسلامي للعراق في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي).



إن مكانة بابل العالية جعلت منها حلماً للإسكندر حتى جعلها عاصمة له بعد احتلالها

بلغ العشرين من عمره مات والده فيليب الذي استطاع وخلال خمسة عشر عاماً أن يخضع معظم الدويلات في اليونان تحت سلطانه، وأصبح الإسكندر هو الملك على مقدونيا. ويسمى أيضاً بذو القرنين، وجاءت تسميته من امتلاكه للشرق والغرب، وقيل: لأنه كان في رأسه شبه قرنين، أو أنه رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس.

الفيتامينات في حياتنا اليومية

البيولوجية لبوة عيسى

قديمًا قبل معرفه الفيتامينات كان البشر يموتون ويعانون من الأمراض التي كانت مجهولة الأسباب آنذاك ولكن استنتاج الانسان مع تطور العقل البشري أن تناول بعض الأطعمة قد يقي من هذه الأمراض غير الوضع تدريجياً، فقد كان الانسان يعالج ويتعالج بالأغذية وأعشاب وطرق تحتوي على الفيتامينات دون أن يدري.

ويرجع اكتشاف الفيتامينات عالم التغذية إلى الفترة الواقعة بين ١٨٢٠-١٩١٠ عندما اتضح للعلماء أن أمراض البري بري والإسقربوط والكساح ما هي الا أمراض تولدت عن سوء التغذية من نقص مواد معينة.

إن كلمة فيتامين أطلقها العالم كاسيمير فونك - أخصائي في الكيمياء الأحيائية سنة 1912 اسما لهذه المواد العضوية وتشتمل كلمة فيتامين على مقطعين (فيتا) و(مين)، المواد الضرورية للحياة. كذلك تسمى الفيتامينات بالمغذيات الدقيقة لأن الجسم يحتاج فقط كميات صغيرة منها كل يوم.

الجسم، مثل الدم والشعر والأظافر والجلد ولتقوية جهاز المناعة الذي يهاجم الأمراض. يتم تسمية معظم الفيتامينات بواسطة الحروف: A، B، C، D، E، H، K، P، T، U، و فيتامين B يتم إضافة أرقام لتمييزها عن بعضها البعض. لذلك لدينا فيتامين B1، B2، B3، B5، B6، B12.

فالفيتامينات هي مغذيات عضوية مطلوبة بكميات صغيرة من أجل العديد من الوظائف الكيميائية الحيوية وهي عادة لا تصنع داخل الجسم ولذلك فلا بد من تناولها في الغذاء أو عن طريق المكملات الغذائية والأطعمة الغنية بالفيتامينات وهي الخضروات والفواكه. الفيتامينات ضرورية لصحة جميع أعضاء

الاحتياج اليومي للمرأة	الاحتياج اليومي للرجل	الفيتامين
700 ميكروغرام	900 ميكروغرام	فيتامين أ
1.1 ملغ	1.2 ملغ	فيتامين ب1
1.1 ملغ	1.3 ملغ	فيتامين ب2
14 ملغ	16 ملغ	فيتامين ب3
1.3 ملغ	1.3 ملغ	فيتامين ب6
2.4 ميكروغرام	2.4 ميكروغرام	فيتامين ب12
75 ملغ	90 ملغ	فيتامين سي
5 ميكروغرام	5 ميكروغرام	فيتامين دي
15 ملغ	15 ملغ	فيتامين إي
90 ميكروغرام	120 ميكروغرام	فيتامين كي
400 ميكروغرام	400 ميكروغرام	فيتامين الفوليك
30 ميكروغرام	30 ميكروغرام	البيوتين

فيتامين (A) أو الريتينول

هذا الفيتامين ضروري لنمو الجسم ويمنع أمراض الجهاز التنفسي وسلامة الأسنان والجلد

ما أهمية كل نوع من انواع الفيتامينات

وما يسبب نقصها في الجسم وكيفية الحصول عليها؟

طب وعلوم

الأنسجة واللثة والأوعية الدموية والعظام والأسنان، ويحمي من الأمراض المعدية والسرطان، ويساعد في التئام الجروح، ويمنع نزلات البرد وأمراض الجهاز التنفسي.

نقصه يسبب: النزيف، تورم اللثة، يوجد في: الفراولة، التوت البري، الكيوي، الليمون، البطيخ، البرتقال، الفلفل الأخضر، اللفت، الطماطم.

فيتامين D أو كالسيوم

يساعد في تثبيت الكلس في العظام والأسنان ويساعد على حماية الجهاز العصبي وينتج الجسم حاجته من هذا الفيتامين بشرط تعرض الجلد للشمس.

نقصه يسبب: الكساح وضعف العظام والعضلات.

يوجد في: زيت كبد السمك، السردين، سمك السلمون، التونة، الكبد، الحليب، الزبدة وصفار البيض.

فيتامين E أو توكوفيرول

أنه يخفف التعب، ويمنع ويذوب جلطات الدم، ويحمي الرئتين ضد التلوث، ويساعد على شفاء جروح الحرق، ويمنع التشنجات.

نقصه يسبب: تدمير خلايا الدم الحمراء، ومشاكل العضلات وفقر الدم.

يوجد في: زيت الذرة، أو السمسم، الأفوكادو، الخوخ، السبانخ، التفاح، الموز، البندورة، الجوز.

فيتامين K أو ميناديون

تستخدم لتشكيل البروتينات ويساعد تخثر الدم.

نقصه يسبب: نزيف ومشاكل تخثر الدم. يوجد في: الخضروات الخضراء والجوز والفواكه والبذور.

ان افضل السبل للحصول على الفيتامينات هو تناول الاطعمة الشديدة التنوع من الاغذية الطيبة وللاذين لا يتيسر لهم التغذية لعدم وجود بعض النباتات التي تحتوي تلك العناصر في بلادهم قد صنعت الفيتامينات المكثفة المصنعة والمتنوعة وبشكل دائري لتنعم بصحة دائمة.

نقصه يسبب: مشاكل الجلد، آلام في المعدة، الإسهال، فقدان الشهية والتعب.

يوجد في: اللحوم والأسماك والفول السوداني والذرة والقمح والديق والفلفل الأحمر والخضروات الورقية الخضراء والبطيخ والمانجو والحليب والجبن والبيض.

فيتامين B5 أو حمض البانتوثيك

فهو يساعد على تحويل الدهون والسكريات إلى طاقة، ومنع التعب.

نقصه يسبب: مشاكل الجلد. يوجد في: جميع اللحوم والخضروات والفواكه الطازجة والمكسرات.

فيتامين B6

يلعب دور بعملية التمثيل البروتينية داخل الجسم ويحفظ توازن الغدائي داخل الأنسجة وخاصة الكبد والجلد والجهاز العصبي المركزي.

نقصه يسبب: العصبية، التهابات الجلدية. يوجد في: الأفوكادو والبطاطس والموز والمكسرات والبقوليات والكبد والدجاج وسمك السلمون والجبن والبيض.

فيتامين B9 أو حمض الفوليك

ضروري لتكوين كريات الدم الحمراء وتأمين نضوجها.

يوجد في: الأوراق الخضراء في الخضروات والسبانخ والمكسرات والكبد والجبن واللبن.

فيتامين B12 أو كوبالامين

لا يستغنى عنه لتكوين الدم الحمراء، والعمل الطبيعي في الجهاز العصبي المركزي، ويحسن الذاكرة، والحفاظ عليها في مزاج إيجابي، والمساعدة أثناء الحيض.

نقصه يسبب: فقر الدم وتلف في الدماغ والاكنتاب وفقدان الذاكرة.

يوجد في: اللحوم الحمراء والأسماك والدجاج والبيض والحليب والجبن والزبادي.

فيتامين C أو حمض الاسكوربيك

هو من أشهر الفيتامينات أهمية من وجهة النظر الغذائية وهو يساعد في إصلاح خلايا

وأيضاً قيامه بوظيفة تصنيع الصبغة، الموجودة في المستقبلات الضوئية لشبكية العين.

نقصه يسبب: ألم في المفاصل، وانخفاض الرؤية، وسهولة الالتهابات، وجفاف العين، ومشاكل في النمو.

يوجد في: الجزر، المانجو، السبانخ، الطماطم، الشمام، الكرفس، الكمثرى، البطيخ، الزبدة، الجبن، الأسماك، الكبد.

فيتامين B1 أو الثيامين

تزداد الحاجة إليه بعد عمل العضلات الشاق وبعد العرق الغزير، وهو مادة عاملة على الجهاز العصبي لذلك يسمى بفيتامين الأعصاب أيضاً، ويعزز الذاكرة والتركيز، ويساعد على النمو، ويساعد على هضم الدهون والسكريات.

نقصه يسبب: الكسل، المزاج السيئ، والاكنتاب، وفقدان الذاكرة والتركيز ومرض يسمى البري بري.

يوجد في: قشرة الأرز والقمح والأفوكادو والزيتون والكرز والبرقوق والجوافة والبابايا والفول السوداني واللوز والجوز والقرع والبصل والملفوف والسبانخ والخس والطماطم والجزر والشيلي والبقدونس والفلفل والشوفان.

فيتامين B2 أو ريبوفلافين

مهم لنمو الخلايا ويساعد على امتصاص مادة الحديد وتمثيلها واستقلابها داخل الجسم، والحفاظ على صحة الجلد، والأظافر، والشعر والأغشية المخاطية وتحسين الرؤية.

نقصه يسبب: التهاب في زوايا الفم واللسان، ومشاكل الجلد، والتهاب الحلق، وفقر الدم أو نقص خلايا الدم الحمراء.

يوجد في: الخضروات الخضراء والشوفان والبقوليات، الكبد، الحليب، الجبن، البيض، الأسماك.

فيتامين B3 أو النياسين

يساعد على تكوين كريات الدم الحمراء، ويساعد على النمو عند الأطفال والأولاد ولا يستغنى عنه في المحافظة على الجهاز العصبي، ويحافظ على صحة الجلد، وصحة الجهاز الهضمي.

ALKAFEEL
for Animal Products

للمنتوجات
الحيوانية

الكفايل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِالْيُسْبُقِ الدَّرِيْعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
أَتَتْهُ الْأَسْتَارُ فِي الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ
حَلَا

حلا

شما



لشهىة مفتوحة



لكل مائة

لال وطيب

هى ولذيد

hq@islamicalkafeel.com

العلاقات العامة والمتابعة

07801966624

التسويق والمبيعات

07801966622

الأنامل الذهبية..

بيده قسوة المرحه وسلاسة الإبداع

لقاء : عبد الله سامي

لا تملكُ وأنت تنظر الى الفتى المبدع مرتضى الشيخ طه إلا أن تطيل النظر لما يرسم بكلتا يديه محاولاً خلقَ عالمٍ خاصٍّ به يبتكرُ تفاصيله بفرشاته ومجموعة ألوانه الزاهية.

أفكاره أفقٌ مفتوحٌ لا ينتهي كآلامه، وهو صامدٌ بوجه رياح المرض التي أقعدته مبكراً، سلاحه في ذلك أحلامه الدافئة، ومداعباته البريئة مع أصدقائه الكثيرين، وعائلته المضمّحة بالألم والمعاناة.

حين أنظر اليه يتصارع في داخلي طائر الشفقة وأفعى التقديس والإعجاب بما يفعلون، وأنا بين هاتين حائسراً أتلمس فضة يديّ وتحسس سوابق أقدامي الراكضة في كل حين، لأتساءل بصوت خافت يتردد صدى بوحه في أرجاء بيتهم الصغير وهو يتكى على عتبة القداسة والتقى «أمير المؤمنين عليه السلام».

لا تنتظر الدواء...

بل اصنع دواءك

بنفسك!



لقاءات

التقيناه في مرسمه في بيته
الكائن في منطقة البراق، وكان لنا
معه هذا اللقاء:

النجف الأشرف: منذ متى ابتدأت الرسم؟

مرتضى: كانت بداياتي الفعلية في مرحلة
الدراسة المتوسطة حيث طلب منّا مدرس
مادة الرسم رسم إحدى الشخصيات التي
تثير إعجابنا - طبعاً لمن يستطيع القيام بذلك
- فرسمتُ له المرجع الكبير آية الله العظمى
السيد السيستاني، وكان العمل مفاجأة غير
متوقعة من حيث الجودة، حيث تمكنت من
إتقان تلك اللوحة بدرجة كبيرة، وقد نالت
استحسان الجميع، ومنذ ذلك الحين بدأت
الرسم بصورة فعلية.

والطريف في الأمر، أن أخي الكبير كان
كثير الرسم ويحاول بشدة أن يطور موهبته
في الرسم، وكنت أنظر إليه بلا دافع لتقليده،
وعن طريق الصدفة حاولت تقليده فإذا
بي أرسم أشياء لطيفة جذبت أنظار والدي
ووالدتي، فكأنما اشتعل في داخلي مرجلٌ
لوني كبير، ما زال يفيض خطوطاً وألواناً
زاهية، وأما أخي فقد وجد نفسه في الشعر
والأدب وترك الرسم جانباً.

النجف الأشرف: اللوحات التي أراها

تحيط بك، فيها لوحات زيتية ولوحات
بقلم الرصاص، فكيف يستغرق رسم اللوحة
الواحدة منها؟

مرتضى: يختلف ذلك باختلاف نوع
اللوحة - كونها زيتية أو بقلم الرصاص -
ولكنها في جميع الأحوال لا تتجاوز الشهر
الواحد.



**النجف الأشرف: أعتقد أن شهراً كاملاً
فترة طويلة؟**

مرتضى: لا تنس أن عملية الرسم تعتمد بالدرجة الأساس على مزاج الفنان وتفرغه، إضافةً الى أنني مثلما ترى يداي معطلتان لا تقوى على الحركة، مما يضطرنني الى الاعتماد عليهما معاً للإمساك بالفرشاة ومزج الألوان، وهي عملية صعبة.

**النجف الأشرف: بالنسبة للألوان التي
ترسم بها، ماهي الألوان المفضلة لديك من
حيث النوعية؟**

مرتضى: أرتاح كثيراً في تعاملني مع الألوان الزيتية، فهي تعطي مرونة كبيرة في عملية الرسم، وبالنسبة لرسم البورتريه - رسم الوجوه - أعتد كثيراً على قلم الفحم وأمزجه في بعض الأحيان مع الألوان الخشبية، وهذه الطريقة تعطي نتائج باهرة.

**النجف الأشرف: من المعروف أن الرسم
موهبة من الله، لكنها من الممكن أن تصقل
وتتطور نحو الأحسن، فهل حاولت صقل
وتطوير موهبتك؟**

مرتضى: الحقيقة أنّ أبي يساعدني في هذا الجانب كثيراً، وقد أمدني أخيراً بمجموعة من الكتب التعليمية المتخصصة بتعليم الرسم بأنواعه، وعن طريقه بدأت بالتعرّف على الفنانين العالميين ومنجزهم الفني، وكثيراً ما أطلع على رسومات الفنانين المستشرقين، فهم على درجة كبيرة من الإتقان، ويحاولون نقل صورة عن مجتمعات الشرق عموماً، وقد لاحظت أخيراً أن التواصل مع الفنانين الآخرين خير وسيلة للتقويم وصقل الموهبة، وهذا ما أقوم به حالياً.

**النجف الأشرف: الآن وبفعل وسائل
التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت،**



أثناء عرض لوحاته في البيت الثقافي في بغداد



أثناء معرض فنون دولي في تركيا

لقاءات

يمكنني أن أقول مطمئناً أنك شاهدت الكثير من أعمال الفنانين العراقيين والعرب والعالميين، فهل تستطيع أن تذكر لي بعض الأسماء ممن أعجبت بإنجازاتهم؟

مرضى: الأسماء الجيدة كثيرة، ولكنني أقف طويلاً أمام لوحات رائد السريالية سلفادور دالي، ولوحته الرائعة «إصرار الذاكرة»، ومن العرب الفنان المعروف جورج بهجوري وطه القرني، وأما من العراق فيعجبني كثيراً الفنان جواد سليم، وستار كاووش.

النجف الأشرف: لو سألتك عن هذا المرض الذي تعانون منه، فهل تستطيع أن تضع القارئ الكريم في صورة معاناتكم؟

مرضى: ربما يكون مزعجاً ومحرجاً أن يُبتلى بمرض، وهذا ما نشعر به بلا مكابرة، ولكن مع قليل من الصبر والرضا بقضاء الله من الممكن تخفيف غلوائه والاعتياد عليه، وقد ساعدنا على اكتساب هكذا شعور، أبي الذي يعاني هو الآخر من نفس المرض مضافاً إلى بقية أفراد عائلتي، ولا علاج له في المدى المنظور، ولكن هذا لا يعني أن نبقي مكتوفي الأيدي، بل المناسب أن نتحرك بقدر استطاعتنا والله سبحانه وتعالى خير معين في ذلك، ومن هنا نستطيع أن أقول لكل مريض يعاني من مرضه: لا تنتظر الدواء، اصنع دواءك بنفسك، والأيام كفيلة بالأم الجراح.

النجف الأشرف: أمنية تودُّ تحقيقها؟

مرضى: أتمنى أن أقيم معرضاً شخصياً لي هنا في مدينتي المقدسة، وقرية من ضريح أمير المؤمنين (ع).



لوحات بورتريت للفنان مرتضى الشيخ طه

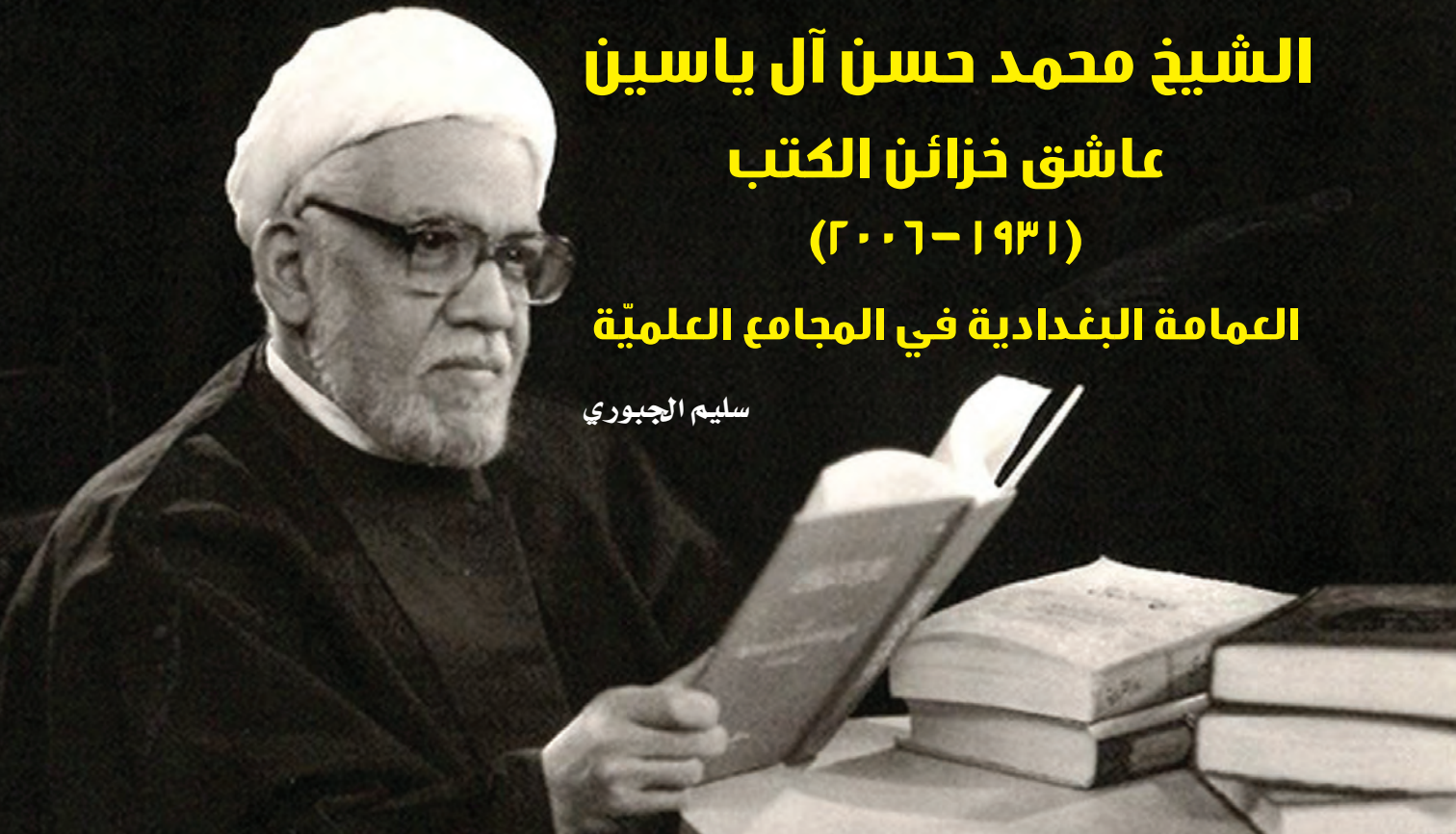
الشيخ محمد حسن آل ياسين

عاشق خزائن الكتب

(١٩٣١ - ٢٠٠٦)

العمامة البغدادية في المجامع العلمية

سليم الجبوري



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين والوكيل والسلاة والسلام على محمد وآله
 الصلاة على سواد السبل وبعد فان حباب العالم الفاضل المهذب الكامل المعنى الزكي
 الشيخ محمد حسن آل ياسين رحمه الله من صرف شطرحه في البحث لا يترك تحصيل العلوم الدينية
 ولا احكام الشرع مع اعتدال واستقامة وعفة وسلامة وقد وكلناه وانذاره بالتصدي
 للامور العسيرة والوانك الشرعية من حفظ اموال الصغار الذين لا يدري لهم وحفظ مال الفقراء
 والولاية على اوقاف المخل وامثال ذلك وقبول الحقوق الشرعية بانواعها كما قرأه من اجبتنا
 فيما نلزمه في المصلحة والاهل بجميع احوالنا المؤمنين اعزازهم واكرامهم والتفكير والاعتماد
 عليهم والاختلاف في الامور التي لا يفرق بيننا انك ملي في ان يبدل وجوده وكل مانع امكنه تعلم الاحكام الشرعية
 والمسائل الدينية مع مراعاة رسالتنا العلية والى من يتقبل ان يجعله حذفت ان ذلك اسلف
 الصالح ويجعله علام من اعلام الدين وسادنا من سادات شريعتنا سيدنا الحسين والي منته
 ان لا ينسى في من صالح دعائه كما لا انشاء واسمك في دعائه بعباد ابي ابراهيم وحاني
 صدر من شهر رجب سنة ١٤١٢ هـ في ١٠ رمضان المبارك
 سنة ١٣٧٠ هـ
 محمد حسين آل
 كاشف الغطاء



إجازة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء إلى الشيخ محمد حسن آل ياسين

تعددت صور الشيخ محمد حسن آل ياسين والمعنى واحد في رسم ملامحه العلمية والأدبية، واستطاع المصور العبقري أن يرسم في عدسته التي تعد عدسة التاريخ النادرة أجمل اللقطات التي تحكي مسيرته الوضاء التي حفرت في أذهاننا وأذهان التاريخ العراقي في سجل المبدعين الخالدين، ولم تغب تلك الصورة لذلك الشيخ المعمم البغدادي المشيع بروح النجف والمعتق بمقابر قريش من ربوع الكاظمية والمشاط والبحية وعكد السادة والأنباريين .

تعهد في مسيرته تصحيح أفكار المؤرخين والمفكرين المشاغبين، فكان يواكب تحركاتهم وسكناتهم وهو اجسهم ويشذب ما جنته بعض الأقلام المأجورة، ولقد كافح كفاحاً طويلاً في هذا الاتجاه.

عاش طوال حياته موفور الكرامة عزيز الجانب معتزاً بتاريخه معتدلاً في توجهاته، وكانت الوسطية شغله الشاغل، بقي صامداً هادئاً لم يتغير ولم يتزحزح ولم يخفق ولم يتعثر أمام التحديات الجسمية بل بقي مستمراً في مشوراه، حتى عندما اخترق المجمع العلمي العراقي لم يصبه الغرور والمغريات التي كان السلطان يصدق بها على بعض أعضائه ولم يجمال في معتقداته وأفكاره السلطات التي تعاقبت على حكم العراق، كنا نراه وهو يتخطى أزقة مدينة الكاظمية بهدوء ووقار وسكينة، وكأنه أراد أن يبين لنا أنه حامل على كتفيه تاريخ بغداد وأعلامه.

زرته أكثر من مرة في داره الواقعة في المشاط إحدى أحياء مدينة الكاظمية منتصف التسعينيات من القرن الماضي، كنت أتأمل في سكناته وحركاته التي تدل على عمق شخصيته، أكثرت النظر في طلته البهية وإشراقته البغدادية وهو يتحدث بدون عناء وتكلف، مخارج الصوت بريئة للغاية لكن أعماق شخصيته تمتاز بالرصانة، لاحظت من خلال حديثه أنه الشخص الواثق بنفسه لكنه يحمل في طياته الحذر الهادئ، ومن خلال سلسلة كلامه تأخذك هيبته ووقاره، وتأملت كثيراً في لهجته البغدادية التي يدغدغ بها مشاعرك حتى كان يردد «جيهالي» بنغم جميل جداً، ومع هذا كله فالهيبية والوقار اللذان يتمتع بهما وأنت تصغي الى كلامه وأسلوبه في الحوار، يجعلانك تجد أن هذا الشيخ يعشق صومعته التي فيها يحقق ويكتب ويناقش، وأنه يتعد عن الضوضاء والجلسات الفارغة، وكأنه يريد أن يقول: (أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي أَلْفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ؛ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلِّتَنِي..).

الباسقة والشجرة المثمرة التي تأتي أكلها كل حين، والحديث عن هذه الشخصية له مذاق خاص، عندما تحاول محاولة بسيطة للتحدث عنه تتفتح قريحتك لأنك أمام شخصية متوازنة في الأخلاق والسلوك والاجتماع، وعندما تحاول فتح سجله الطويل تقع في حيرة من أمرك أمام الألقاب العلمية التي رافقت الشيخ، وهذه الألقاب لم يفكر بها في يوم من الأيام بل هي التي كانت تبحث عنه، وتنوعت ألقابه مؤرخاً وعالمياً وأديباً لغوياً وفقهياً ومحققاً مجمعيماً.

يعد الشيخ محمد حسن من أبرز الوجوه الإسلامية الفذة التي تمتاز بالموسوعية والانفتاح على الآخر، فهو دائرة معارف شاملة في الفكر واللغة والتراث والقلم الرسالي الهادف، عشق القلم وأصبحت العلاقة بينهما علاقة وثيقة فلا يمكن لهذه العلاقة أن تتراجع.

والقلم عند الشيخ السمة البارزة والمتنفس الوحيد له ولم يشاهد الشيخ في يوم من الأيام بدون أوراق وهو يعد الذهب الى جامع المصلوب، وهو الذي لم يترك باباً من أبواب المعرفة إلا واقتحمه، وكانت بصماته واضحة في أبحاثه ومؤلفاته وكأنه

قامة شامخة وأناقاة نافذة تقرأ في ملاحظها العبقريّة الفائقة دوماً وعناصر التنوير والتجديد، كانت جماليته تسر الناظرين وكانت تتواكب مع متطلبات العصر، وإذا تحدثت أجاد وأبدع في بلاغته ومنطقه، يسمعك روائع الحكم وطرائف الإبداع فهو بذلك يجسد لنا صورة طبق الأصل من أجداده وأسلافه عمالقة الفقه والبيان، أعجبتني خطواته كثيراً التي تتسم بالأريحية والشهامة والتأني.

يقف هذا الشيخ البغدادي متحدثاً حديثاً رائعاً تشم فيه عبق التراث والمعاصرة ويستهيوك في أسلوبه الساحر وطرحه العلمي الموضوعي الذي يردد دائماً -نحن أبناء الدليل نميل معه حيث يميل- فلا تشيع من جواهره ودرره فهو الذي إن أعطيته بعضك أعطاك كله.

هذا شيعي الكاظمي الهائم بروح المخطوطات وفهرست ابن النديم ونصوص الردة في تاريخ الطبري يترى على كرسي المجمع العلمي العراقي، يطل إطلالة مباركة مع أعلام بغداد وأفذاها مع كوركيس عواد ومحمد بهجت الأثري ويوسف حلبي.

الشيخ محمد حسن النخلة العراقية



من هو الشيخ محمد حسن آل ياسين

هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الخزرجي الكاظمي، ولد في النجف الأشرف في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ هـ، وأرخ والده سنة مولده قائلاً: قل ليهن (الرضا) بمولده.

وأسرة آل ياسين من الأسر العلمية التي توارثت العلم ضمن سلسلة متواترة في الاجتهاد والنبوغ العقلي، وعاش الشيخ محمد حسن في هذه الأجواء التي تكفلت بعنايته وترقيته، فقد رافق مسيرته العلمية بحنكة وجدية في التواصل، وفي النجف شبّ في بيت والده الشيخ محمد رضا الذي كان يعجّ بحلقات الدرس، ولقد استلهم في طفولته وعباً فكرياً حفّزه أن يدخل منتدى النشر والمكان الحقيقي لمعقل الفكر



مع نجله الدكتور محمد حسن آل ياسين



في حديقة الحاج حسن حياشة في الكاظمية ١٣٦٦ هـ - ١٩٧٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مولاي الأجل ادام الله وجوده الشريف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دويد :

بشرفي ان افعل اليكم سلام سيدي الدال وتغنسة لكم سباسة العيدين السعديين
الاصبي والذير مع دعائه بان من الله عليكم بالصحة والسلامة ويحفظكم ويحفظكم بهن
وانتدم اليكم بخالص النجاف دعائين الماسمين العظمين ساللا اللو حلت الأوه
ان يلكم نوب الصحة والفاية ومد من حرمك الشريف ويصليكم عزاً وذكراً وملازاً
وقد كنت في ليلتي اسجد للاعمال هائناً مباحكم لادو واجب التهنئة بالعين
السعيد ولكن علمت من الاصح الذير فضيلة الشيخ حسين آل ياسين دام علاه ان
صحتكم لا تساعد على ذلك نأرت الاقفاو بتحرير هذه الكلمات تقابياً لوزعكم
انني اتمنى دوماً ان يباح لي الشرف بزيارتكم والتزود من علمكم الجم وخلقكم
الرفيع وتوجه اليكم العيمة ، ولئن كانت الظروف الماسية لا تسمح بتحقيق هذه
الامنية في الوقت الحاضر ما في آمل ان تتحقق في وقت صوبعيد ان شاء الله
تحياتي واحترامي للاسرة الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص
محمد رضا السيستاني
١٤٤٦
رسالة السية محمد رضا السيستاني إلى
الشيخ محمد حسن آل ياسين سنة ١٤٢٦ هـ

والتراث الإسلاميّ عموماً وبرزت منها شخصيات مهمّة لها إشارات واضحة في الثقافة الإسلاميّة.

تعرّفت عليه (رحمه الله) وأنا يافع في بداية سبعينيّات القرن الماضي في الصحن الكاظمي وهو يومّ المصلين، قرأت بعد ذلك إصداراته المتنوّعة، ولا سيّما الصادرة من منشورات جامع الإمام طه (رحمه الله) في شارع الأمين قرب ساحة (الرصافي) ومطبعة الديواني.

جالسته أوّل مرة، وتكلّمت معه مباشرة يوم الأربعاء المصادف (٢٩ / ٣ / ١٩٨٩ م) عندما حللنا عليه في بيته، أنا وزميلي مهدي عريبي حسين (عميد كليّة التربية - جامعة ذي قار سابقاً) وكنا طالبة ماجستير في التاريخ (مرحلة إعداد البحث)، وأنذكر أننا عندما طرقنا باب البيت الواقع في منطقة (البستان) في الكاظميّة، كانت الساعة تقترب من العاشرة صباحاً، رحّب بنا قبل فتح الباب، ثمّ ظهر لنا الشيخ (رحمه الله) بوجهه البهيّ ومظهره الجميل، فذهب منا الرجل والاستحياء احتراماً له ولمقامه وعلمه، ولا سيّما أنّ هناك فارقاً كبيراً بيننا عمرياً وعلمياً لكنّه استطاع أن يكسره، فأدخلنا الى حجرته المليئة بالكتب من كلّ جانب.

بعدها قدّم بيده الكريمة (رحمة الله عليه) الشاي، وهذا جعلنا نكرّر الانحناء اليه لإعجابنا بدمائه أخلاقه وقمّة تواضعه، واستنكر انحنائي له ولم يتقبّله حبّاً بآل الرسول (ص)، سأله زميلي عن تاريخ العرب قبل الإسلام، وعن شخصيّة (بسطام) وألحقته بسؤال عن (الميثولوجيا والمعتقدات الدينيّة) وكان يردّ علينا بموسوعيّته المعرفيّة ورحابة صدره وروحه العطرة الطيّبة (رحمه الله). على الرغم من كبر سنّه وأثر الجهد البحثي فيه، وتبرّمه من الوضع السياسيّ آنذاك، حيث مطحنة البشر في الحرب العراقيّة - الايرانية، التي أحرقت الحرث والنسل.

الشيخ محمد حسن آل ياسين في عيون معاصريه

الدكتور جواد مطر الموسوي:

يعدّ العلامة المحقّق الشيخ محمد حسن آل ياسين، علامة فارقة في المعرفة الإسلاميّة، فهو فريد عصره وجهذ من جهابذة القرن العشرين، صال وجال بطول قامته، فكان طوداً سامقاً، شمخ عبر مسعاه الحثيث لتسليط الأضواء على ذلك الركّام الضخم من التراث، فبرز في مجال الفقه والتحقيق والتأريخ والتراجم والفلسفة واللغة والآداب، بل رفع اللغة الى المراتب العُليا بين العلوم، إنّه آخر ومضة من سراج مثقفي الإسلام الكلاسيكيين. شغف منذ نشأته الأولى بدراسة الإسلام وتراثه وما يتعلّق به من العلوم الأخرى، وهذا لا غرابة فيه فهو سليل عائلة علميّة مرموقة يشار إليها بالبنان بين العوائل العلميّة التي عُنت بالعلوم الدينيّة واللغويّة

لأبناء الأسر العلميّة في النجف، ومنذ بدايته الأولى أسّس لطريقه منهجاً واضحاً لإكمال مسيرته العلميّة.

درس عند والده دراسته المفصليّة -البحث الخارج- لوالده، وكتب تقريراته وطبعت تحت عنوان: (على هامش كتاب العروة الوثقى) ومن أهمّ أساتذته الذين رافقهم ودرس عليهم الفقه والأصول: الشيخ عبّاس الرميثي، والشيخ محمد ظاهر آل الشيخ راضي النجفي، ثمّ بعد مدّة أصبح أحد تلامذة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد الخوئي، الذي يقول عنه الشيخ محمد حسن: علاقتي مع الإمام الراحل السيّد الخوئي (قدس) ليست علاقة التلميذ بأستاذه ومعلّمه فحسب بل علاقة الابن بأبيه، هذا الإنسان العظيم هو صاحب المنهج العلميّ المتميّز ومدرسته خرّجت أكبر عدد من العلماء والمجتهدين، بالإضافة الى قربي منه في حياته إذ كان الى جانب علمه وورعه إنساناً شفافاً راقياً رائعاً بكلّ معاني الخلق الرفيع.



مع والده الشيخ محمد رضا آل ياسين في النجف الاشرف

سعدت بأداء واجب الأخوة والوفاء إلى أخ كريم فقدته المجاميع العلمية والأمة العربية.

حميد المطيعي:

عقله نبغ في تأليف (ثمانين كتاباً) نصفها تأليف والنصف الآخر تحقيق لكتب تراثية أو تاريخية أو دينية، وتأليفه يدور في أربعة محاور:

في التاريخ، وأهمها/ نصوص الردّة في تاريخ الطبري، وللمرة الأولى يتعرّض باحث عراقي إلى الأخطاء التي وقع فيها الطبري في ما يخص حروب الردّة بجرأة وبروح نقدية جادة تنبئ عن طول أناسة وتوسع في المعرفة التاريخية وفي التحليل التاريخي، وله أيضاً مجلد في (تاريخ المشهد الكاظمي) ابتداءً من آشور ومروراً بالعهود الاستعمارية التي مرّت على العراق وحتى الزمن الراهن، وفي مجلده هذا كشف عن أخطاء كتب سابقة عن المشهد، ونقل باحثون عرب ومستشرقون كثيراً من نصوصه إلى كتبهم، وفي المجلد أيضاً جغرافية ودين وتراث وطرز معمارية، بل هو يصلح أن يكون موسوعة جغرافية تاريخية، وله تحت التأليف التاريخي كتاب في تاريخ الحكم البويهّي، وكتاب عن نشأة الأرقام العربية وتطورها، وفي كل تأليفاته في التاريخ تنظيف للمصادر من المغالطات ونقد المعرض منها، ثم التوصل إلى المعلومة التاريخية الصحيحة، أي: إنه مؤرّخ ومحلل في لحظة واحدة...

في علوم الدين، وأهم كتبه في هذا المحور: الإسلام والسياسة، والإسلام ونظام الطبقات، وكتاب الإمامة، وكتاب الإنسان بين الخلق والتطور وهو جزآن، وكتاب الدين الإسلامي بأصوله، وكتاب الإسلام والرق، وفي كتبه الدينية لا يعرض أو يشرح فقط بل يحلل ويستنتج ثم يخرج بنتائج هي جماع منظورها الفلسفي نحو الإسلام، صحيح أن منظوره لا يخرج على منظور الإمامية إلا أنه يتميز وإبداع منهج معاصر...

(شعراء الغري ج ٧) للأستاذ علي الخاقاني ضمن ترجمة حياته ص ٥٤٥ - ٥٥٣.

وعلى الرغم من أن مؤلفاته القيّمة في شتى العلوم وموسوعيته في العلم والفكر والأدب تُغني عن التعريف إلا أنّ مناسبة الحديث عن شعره تتطلب تسليط الضوء على جوانب شخصيته العلمية والأدبية.

سالم الآلوسي:

إنّ من واجب الصداقة ووفاء الأخوة بيني وبين الشيخ محمد حسن آل ياسين

أن أتحدّث اليوم عن الراحل فهو نوع مقدّس وشريف. يُسعدني أن أدلي بشيء مما تختزنه الذاكرة من ذكريات مع هذا العالم العلم وفاءً لذكراه وتحيّة لعلمه وجهوده الواسعة، فقد تميّز العالم الجليل بجوانب عديدة: في بداية السنين كانت بداية التشرف بمعرفته يوم حضر إلى دائرة الآثار - وكنت يومها موظفاً فيها - يطلب بعض الصور الفوتوغرافية عن المرقد الكاظمي الشريف، وكان ذلك أوّل لقاء لي معه، ثمّ استمرّ من صلتني به يوم كان يتردّد إلى وزارة الثقافة أواسط الستينيات، ليجلس مع مدير الثقافة العام الشاعر الكبير خالد الشواف، وبتجمع معه لتكون غرفته أشبه بالندوة العلمية، التي كان يحضرها عددٌ كبير من الأدباء، منهم: صفاء خلوصي وفؤاد عباس وغيرهما، وتحدث مناقشات منها المناقشة الحادة التي جرت بينه وبين صفاء خلوصي عن العروض، إذ كان على خلاف مع خلوصي في بعض نواحي العروض، وهو أحقّ بشهادة الشاعر خالد الشواف الذي كان يرجح رأي الشيخ محمد حسن آل ياسين على رأي خلوصي،



الأستاذ حسن هادي:

من يطلع عن كتب علي شعر شيخنا الجليل محمد حسن آل ياسين يجد الكثير الكثير من الشعر الرائع، حتى يكاد يتيقن أنّ الشيخ قد تفرّد للشعر دون سواه من العلوم والفنون الأخرى.

ولكن للأسف الشديد لم يجد هذا الشعر يد العناية والاهتمام لجمعه، ولو قيض لهذا الشعر من يجمعه فإنه يُغني المكتبة الأدبية بتراث ضخم، وسيكون ديواناً يضاهاه دواوين الشعراء الكبار. والحقيقة تُقال؛ إنه لمن التقصير الكبير والإجحاف بحق هذه الثروة الأدبية أن تجد أنّ هناك بعض قصائد الشيخ لا تزال مخطوطة ولم تشقّ طريقها إلى النشر، ممّا تعدّ في حكم المجهول أو تعدّ من الأدب المنسي، وهذه خسارة كبيرة للأدب العربي. أمّا ما تناثر من شعر شيخنا فقد توزّع في جريدة (الساعة) البغدادية لصاحبها المرحوم السيد صدر الدين شرف الدين، ومجلة (البيان) ومجلة (العدل الإسلامي) النجفيتين، وكتاب

تاريخ الصحافة في الكاظمية - تاريخ المشهد الكاظمي - جعفر بن أبي طالب - الحجاب بن المنذر - حجر بن عدي الكندي - حذيفة بن اليمان - حمزة بن عبد المطلب - خزيمه بن ثابت - الدين الإسلامي: أصوله، نظمه، تعاليمه - ديوان مالك بن نويرة - زيد بن حارثة - زيد بن صوحان - سعد بن الربيع - سعد بن عباد - سعد بن معاذ - سلمان الخير - سهل بن حنيف - السيد علي آل طاووس: حياته، مؤلفاته، خزانه كتبه - السيد محسن بن الحسن الأعرجي - الشباب والدين - شعراء كاظميون - صاحب بن عباد: حياته وأدبه - صعصعة بن صوحان - صيغة فعل في العربية - عباد الرحمن - عباد الله بن رواحه - عثمان بن حنيف - العدل الإلهي بين الجبر والاختيار - على هامش كتاب (العروة الوثقى) - عمّار بن ياسر - عمرو بن الحمق الخزاعي - في رحاب الإسلام (مسائل فلسفية بين المادية والإسلام) - في رحاب الرسول (ص) - في رحاب القرآن - فيعمل أم فيعمل - قيس بن سعد بن عباد - الله بين الفطرة والدليل - لمحات من تاريخ الكاظمية - المادة بين الأزلية والحدوث - مالك بن الحارث الأشتر - المبادئ الدينيّة للناشئين - محمد بن أبي بكر - مذكرات في الفقه الاستدلالي - مسائل لغويّة في مذكرات مجعبيّة - المشهد الكاظمي في العصر العباسي - المشهد الكاظمي من بدء الاحتلال المغولي إلى نهاية الاحتلال العثماني - مصعب بن عمير - المعجم الذي نظم إليه - المعنى والأحاجي والألغاز - مفاهيم إسلاميّة - المقداد بن عمرو - مناسك العمرة المفردة - منهج الطوسي في تفسير القرآن - المهدي المنتظر بين التصوّر والتصديق - ميثم بن يحيى التّمّار - نهج البلاغة لمن؟ - هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال - هوامش على كتاب (نقد الفكر الديني).

مؤلفاته

إبريق: لفظ عربيّ فصيح - أبو ذر الغفاري - أبو الهيثم بن التيهان - الإسلام بين الرجعية والتقدمية - الإسلام والرق - الإسلام والسياسة - الإسلام ونظام الطبقات - الإمام جعفر الصادق (ع) - الإمام الحسن بن علي (ع) - الإمام الحسين بن علي (ع) - الإمام علي بن أبي طالب (ع) - الإمام علي بن الحسين (ع) - الإمام علي بن محمد الهادي (ع) - الإمام علي بن موسى الرضا (ع) - الإمام محمد بن علي الباقر (ع) - الإمام محمد بن الحسن المهدي (ع) - الإمام محمد بن علي الجواد (ع) - الإمام موسى بن جعفر (ع) - الإنسان بين الخلق والتطور (القسم الأول) - الإنسان بين الخلق والتطور (القسم الثاني) - بين يدي المختصر النافع - تاريخ الحكم البويهي في العراق -



محور اللغة، وعني بمسائل اللغة بعدة كتب، أبرزها (مسائل لغويّة في مذكرات مجعبيّة) وكتاب (النبات والزراعة) وهو جزاء، وكتاب (المعنى والأحاجي والألغاز) وكان في عام ١٩٨٨ قد طرح حللاً للمراجعة الميسرة في اللغة، وهو جمع المعجمات العربيّة كلّها في معجم واحد يضمّ أشنتها لا زيادة فيها ولا نقصان، وينسق مبسّط ونظام موحد مع الحفاظ الكامل على ما لكلّ معجم منها من الذاتية الخاصّة، وذلك بتصويرها جميعاً ضمن قرص مغطّط (CD) على شكل حاسوب...

محور الكتب المحقّقة، ومنها: عدة مجموعات من فئات المخطوطات إسهاماً منه في إحياء كنوز التراث العربي، ومنها كتاب (الفرق بين الضاد والطاء) لابن عباد، وكتاب (ديوان صاحب بن عباد) وكتاب عن أمثاله ومعارفه، وكان الشيخ آل ياسين في بداية تأليفه قد ألف كتاباً عن صاحب بن عباد عام ١٩٥٧ وقدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي، وله من الكتب المحقّقة أيضاً: كتاب (الاشتقاق للأصمعي، وكتاب (مقدّمة كتاب العين للخليل) وكتاب (مناقب جعفر للمقدسي)، إنّه في كتبه المحقّقة يقربك إلى النصّ الأصلي، فتدرك الماضي بلغة العصر بالدقّة والثبوتية والتفسير والشرح ثمّ الإضافة وذلك أمر مهمّ...

ومنذ عام ١٩٥١ نشر عدّة مقالات وأبحاث في دوريات عربيّة وترجمت إلى لغات في دوريات أجنبيّة، وكان يقمّ له باسم العلامة أو المجتهد أو المفكر الإسلامي، وهي كلّها ألقابه المتفرّدة أو بعض بحره العميق أو بجره سلالته عريقة الجدور... جذر الأرض أو جذر العلم.

تاريخ القصاصين العرب... زاوية لم تمسحها أعين الباحثين!

بقلم: باسم الساعدي

لعل من أهم الظواهر التاريخية في تاريخ المسلمين والتي غفل عنها الكثير من المؤرخين، ظاهرة القصاصين، التي كانت تمثل بعداً إعلامياً تعبويًا من جهة استخدمها من قبل السلاطين كجهاز إعلامي مؤثر، وتمثل أيضاً بعداً أدبيا فنيا من جهة أخرى.

والحديث عن ظاهرة القصاصين وتحديدًا بعد عروج روح الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله، وكيف انتشرت وراجت متشعب وله من التأثير الشيء الكبير في المجتمع آنذاك، حتى صار كبير السلطة - الخليفة - يتدخل في تعيين أحدهم، أعني بهم القصاصين، وهم غير كتاب القصص الأدبية المنتشرة بيننا اليوم، بل هم من يسطر الأساطير ويخلط الحق بالباطل بطريقة مشوقة جميلة.

ظهور القصاصين

لم نجد من أרך لظهور القصاصين بين العرب، ولا أظن أحداً يستطيع أن يؤرخ ذلك، حيث نشأت القصة عندهم؛ لتخليد أجدادهم، ولسد الفراغ الكبير في حياتهم الخالية من التعقيد، مما جعل عمرها عمر وجودهم كأمة لها ثقافتها الخاصة، بيد أن تلکم القصص لم تحافظ على واقعيّتها، بل زحفت لها الأسطورة - كما سيأتي - وكان من يريد أن يكون قاصاً لا بد أن تتوفر فيه

كانت قصصهم تدور حول ذكر أخبار ملوك العرب وأيامهم، وأيضاً أخبار العشق والعاشقين، والجبن والغفاريات، ولا تخلوا قصصهم من الحكم والأمثال، وحوادث ذكرت عند أصحاب الكتاب مثل قصة نبي الله يوسف عليه السلام، وقصة أصحاب الكهف، ولماذا لقب نبي الله يعقوب بإسرائيل، وقد كان العرب يرون أهل الكتاب هم العلماء وأن ما يقولونه هو الحق، حتى أن النضر بن الحارث كان يحاول التضييل على العرب بأنه يستطيع مجارة القرآن المجيد بقصصه، جاء في السير والمغازي لابن اسحاق ٤: ١٨٢: «وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا

الجرأة الأدبية والخيال الواسع، حتى تكون قصصه مشوقة، ومن ثم يمكن لها أن تنتشر انتشاراً واسعاً، فالقصة مثل الشعر ولكل ميدان رجاله.

بعد خمول ذكرهم

أثر ظهور القرآن

أعيدت لهم مكانتهم

السياسية على يد

الخلفاء ليكونوا الجهاز

الإعلامي للدولة!

آلة الزمن

جاء في لسان العرب ٤: ٣٦٣: في معنى الأسطورة «والأساطير: الأباطيل» ثم قال: «والأساطير: أحاديث لا نظام لها، واحدها إسطار وإسطار، بالكسر، وأسطير وأسطيرة وأسطور وأسطورة، بالضم»، وهذا المعنى ينطبق على ما في كلام قصاصين العرب، فالمتأمل لما جاء في روايتهم لقصة نائلة الزباء التي انتقلت فيها من جذيمة الأبرش، التي ذكرها الطبري في تاريخه ١: ٤٤٣، وما روه في قصة المثل (كيف أعادوك وهذا أثر فأسك) المروي في مجمع الأمثال للميداني ٢: ٩١، وكذلك ما فعلوه من قصة المرقش الأكبر وابنة عمه ومعشوقه أسماء بنت عوف، وكيف تعرفت عليه من خاتمه، وما عاناه في طريق الوصول إليها والتي ذكرها أبو فرج الأصفهاني في الأغاني ٦: ٣٧٦، إلى غيرها من أساطير قد تجنبنا ذكر تفاصيلها كي لا يطول بنا المقام، ومن الأدلة على تعاطيهم الباطل والباسه لبوس الحق تلاعبهم بأذهان العامة من جعل لأساطيرهم سندا كما يفعل المحدثون عند نقل الاخبار والأحاديث.

لكن بعد ظهور الإسلام وانتشاره فقد القصاصون جمهورهم؛ وذلك لأن المسلمين صار همهم تعلم القرآن المجيد وتفسيره وتدارس السنة النبوية الشريفة، وصاروا يأخذون أحسن القصص، والقصص الحق من نبيهم صلوات الله عليه وآله بعد أن أمره الله تعالى في سورة الأعراف آية ١٧٦ بقوله سبحانه: «فَأَقْصُصْ الْقُصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» وغيرها من الآيات الشريفة، غير إنه بعد عروج روح الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله إلى بارئها عادت القصص والقصاصين إلى الساحة العربية من جديد، وذلك لأسباب عرضنا عن تفاصيلها خوفا من الخروج عن موضعنا، فقط سنشير لسبب مهم وهو سد الفراغ الذي نتج بعد منع تدريس



ووصفوا لهم أمره وأخبروهم ببعض قوله، وقالوا لهم: أنكم أهل التوراة فقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا، فقالت لهم أحبار يهود: سلوه عن ثلاث تأمركم بهن، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول، فروا فيه رأيكم، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم فإنه كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه، وسلوه عن الروح ما هو، فإن أخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه، وإن لم يخبركم فهو رجل متقول فاصنعوا في أمره ما بدا لكم» وقد كانت قصصهم إلى الأساطير أقرب حيث

جلس مجلسا يذكر فيه بالله ويحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله خلفه في مجلسه إذا قام ثم يقول أنا والله يا معشر قريش أحسن حديثا منه فهلموا؛ فأنا أحدثكم أحسن من حديثه، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفيدياذ، ثم يقول بماذا محمد أحسن حديثا مني» وقال أيضا: إن مشركي قريش بعثوا به ومعهم «عقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة، فقالوا لهما: سلوه عن محمد وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى قدما المدينة فسألا أحبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

تفسير القرآن المجيد وتداول السنة النبوية، فقد نقل الذهبي في تذكرة الحفاظ ١: ٢: ان أبا بكر «جمع الناس بعد وفاة نبيهم، فقال: إنكم تحدثون عن رسول (ص) أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشد اختلافًا، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئًا، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه» وأيضًا ذكر الحاكم النيسابوري في المستدرک ١: ١١٠: «أن عمر بن الخطاب قال لابن مسعود، ولأبي الدرداء، ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله واحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب» وغيرهما من

روايات أعرضنا عنها خوف الأطناب.

فبعد هذه الأمور عادت القصص وقاصيها إلى الساحة من جديد، لكنها استبدلت البادية وأماكن السمير، بمسجد رسول الله الأكرم صلوات الله عليه وآله فاتخذت منه مكانًا لترويجه، وصار بعض المسلمين يجلس في المسجد الشريف ويسد هذا الفراغ الحاصل بذكر قصص الأولين، بيد أن عودتها كانت على استحياء حيث إن صغار القصاصين هم من رجعوا، ففي زمن الخليفة الثاني صارت في المسجد أكثر من حلقة قصص لصغار القصاصين، ولم يكن

لها الأثر الفاعل في المجتمع آنذاك، حتى عندما أراد أحدهم أن يقص القصص خاف عمر عليه من الذبح، فقد جاء في تاريخ المدينة ١: ١٠: «أن رجلاً استأذن عمر رضي الله عنه في القصص، فقال: وددت لو أنك رفعت إلى الثريا ثم رمي بك إلى الأرض، فإياك وإياه، فإنه الذبح» بيد أن عمر نفسه كان يريد توحيد القصاصين تحت قاص له مكانته الأدبية، فقد ذكر ابن شبة النميري في نفس المصدر المتقدم: ١١: «خرج عمر إلى المسجد، فرأى حلقًا في المسجد، فقال: ما هؤلاء؟ فقالوا: قصاص، فقال: وما القصاص؟ سنجمعهم على قاص يقص لهم في يوم سبت مرة إلى مثلها من الآخر. فأمر تميم الداري» ويبدو أن السلطة أذنت لتتميم بعد أن تهيأت لهم الأسباب، حيث جاءت بعض الأخبار بأنه استأذن أكثر من مرة ورده الخليفة حتى أواخر خلافته فأذن له، فصار القاص الرسمي في المسجد النبوي الشريف، وصار كبار السلطة يجلسون تحت منبره لكي يعطوه الشرعية، بل حتى إن عرض لهم ما يستوجب الاستفهام، فإنهم لا يقاطعونه احترامًا له، جاء في المصدر السابق: ١٢: «أن تميمًا الداري استأذن عمر في القصص فقال: إني أخاف أن يجعلك الله تحت أقدامهم - وقال أبو عاصم مرة: إنه الذبح، وأشار إلى حلقة - فقال: إن لي فيه نية، وأرجو أن أوجر فيه، فأذن له، قال: وجلس إليه هو وابن عباس، وقال أبو عاصم مرة: وجلس إليه في أصحابه وهو يقص، فسمعه يقول: إياك وزلة العالم، فأراد أن يسأله عنها، فكره أن يقطع به»، من ثم طلب أن يكون له مجلس آخر، فأعطاه ما يريد، حتى وصلت مجالس قصصه في زمن عثمان إلى ثلاثة مجالس، من ثم صار القاص هو المرجع العلمي والمفتي فقد رواوا - ومن الرواة ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٦: ١٩٨، والشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال ١: ١٠٠ والثاني





يحق لأي شخص أن يقصص إلا من ترضيه السلطة، بل وينصب بعضهم من كبير الدولة - الملك أو الخليفة - مباشرة، فمثلاً منصب قاص الجماعة كان يتم بأمر كبير السلطة، وله أجر خاص، ففي زمن عمر بن عبد العزيز كان أجر قاصه دينارين في كل شهر، كما ذكر ذلك ابن شبه النميري في تاريخ المدينة ١: ١٥. ويقول سعيد أيوب في كتابه الانحرافات الكبرى: ٤٤٨: «فكانت هناك طائفة تعرف بالقصاص تفسر القرآن الكريم، وتخرج تفسيرها بقصاص كثيرة تستمدتها من موروثات أهل الكتب السماوية، وكانوا

فعل تميم الداري في الأخبار النصرانية» نعم قد عاد القصاصون بصيغة غير صيغة الأدب الخالصة، بل بصيغة عقائدية ذات أهداف سياسية محضة:

انتشار القصاصين

كل من طالع تاريخ القصاصين بحيادية سيصل إلى نتيجة واحدة وهي أنهم قدموا للدولة خدمة كبيرة بترسيخ بعض المفاهيم؛ وتخدير عقول العامة حتى صاروا لا يرضون بكلام الفقيه ويأخذون بكلام القاص! فقد عمدت الحكومة إلى تشجيع القصاصين، بل وجعل للقاص منصب وله راتبه الخاص، ولا

أعطي القاص
منصباً رسمياً ومرتباً
ومنزلةً عند السلطان
فكان يتمتع بمنزلة
فائقة تخوله الحديث
بما يحلو له منتحلاً
رداء العلم!

أكثر تفصيلاً - أن الخليفة الثالث كان يأخذ برأي كعب الأخبار دون الصحابة، وفي خصوص كعب قال أبو ريرة في كتابه أضواء على السنة المحمدية: ١٤٨: «هو كعب بن ماتع الحميري من آل ذي رعين، وقيل من ذي الكلاع، ويكنى أبا إسحاق من كبار أخبار اليهود، وعرف بكعب الأخبار وأسلم في عهد عمر على التحقيق وسكن المدينة في خلافته، وكان معه في فتح القدس، ثم تحول إلى الشام في زمن عثمان فاستصفاه معاوية وجعله من مستشاريه؛ لكثرة علمه - كما كانوا يفهمون - وهو الذي أمره أن يقصص في بلاد الشام، وبذلك أصبح أقدم الإخباريين في موضوع الأحاديث اليهودية والاسلامية، وبواسطة كعب وابن منبه وسواهما من اليهود الذين أسلموا تسربت إلى الحديث طائفة من أقاصيص التلمود - الإسرائيلية - وما لبثت هذه الروايات أن أصبحت جزءاً من الأخبار الدينية والتاريخية، وقال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ: إنه قدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر فأخذ عنه الصحابة وغيرهم، وروى عن جماعة من التابعين مرسلًا، مات بحمص في سنة ٣٢ أو ٣٣ أو ٣٨ بعد ما ملأ الشام وغيرها من البلاد الإسلامية اليهودية برواياته وقصصه المستمدة من الأخبار، كما

يستغلون ميل الناس إلى الأخبار العجيبة فيزيدون في قصصهم، وكان للأمويين في كل بلد قاص يقص على الناس في المسجد الجامع ويدعو إلى طاعتهم، وقد أمر معاوية أن يكون القص مرتين في اليوم مرة بعد صلاة الصبح ومرة بعد صلاة المغرب وعين للقصاص مرتبات خاصة».

بهذه الطرق انتشر القصص حتى نقل ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨: ١٣٠ عن ابن عون انه قال: «أدرت هذا المسجد - مسجد البصرة - وما فيه حلقة تنسب إلى الفقه إلا حلقة واحدة تنسب إلى مسلم بن يسار وسائر المسجد قصاص».

أما الجند فأيضاً لهم قاصهم الخاص الذي ينصب من قبل كبير السلطة، فبعد أن كان محرض الجند في الغزوات قائدهم أو أحد مرافقيه يخطب فيهم ويثير بينهم الحماسة، ويذكرهم بثواب الجهاد والشهادة، صارت الدولة تعين قاصاً للجند حيث إن الجهاد فقد رونقه وصارت المكاسب الدنيوية هي المطلب الأساسي، وأيضاً من أجل ضمان ولاء الجيش، ويجب أن يكون في هذا القاص مميزات أكثر من غيره من القصصين، وقد قال بعض القادة - كما في الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ١٤٥: ١: إن قاصهم «أفضل من ألف سيف ورمح».

بعض نوادر القصصين:

ومن اللطيف أن نختم الحديث في هذه النبذة المختزلة عن القصصين بنادرتين عنهم:

إحدهما: أنهم كانوا يجدون جواباً لكل سؤال حيث إن القاص يقدم نفسه على كونه عالماً لا يغيب عنه شيء، ومن لطيف ما ينقلونه في هذا الصدد ما نقله ابن حمدون في التذكرة ٣: ٢٧٧ عن عبد الأعلى القاص كيف كان يجد اشتقاقاً لكل ما يسأل عنه، فقال يوماً: «الكافر إنما سمي كافرًا لأنه اكتفى وفرّ، قيل له: بماذا اكتفى؟ ومن أي شيء فرّ؟»، قال: اكتفى بالشيطان وفرّ من الله سبحانه، وقال: سمي الزنديق زنديقاً لأنه وزن فدقق، وسمي العصفور عصفوراً لأنه عصى وفرّ، وسمي الطفشيل طفشيلاً لأنه طفا وشال».

والأخرى: كيف أنهم يجعلون لأساطيرهم أسانيد كذبا وزورا كي يتشبهوا بأهل الحديث، فنقل محمد بن علي بن عطية الحارثي الشهير بأبي طالب المكي في كتابه قوت القلوب في معاملة المحبوب ١: ٢٧٢: وهو يتكلم عن الفرق بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة: «وقد فعل الأعمش أبلغ من ذلك دخل البصرة وكان فيها غريباً، فنظر إلى قاص في الجامع وهو يقول: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق، وحدثنا الأعمش عن أبي وائل، قال: فتوسط الأعمش الحلقة ورفع يده وجعل ينتف شعر إبطه، فبصر به القاص، فقال: يا شيخ ألا تستحي، نحن في علم وأنت تفعل هذا؟! فقال له الأعمش: الذي أنا فيه أفضل من الذي أنت فيه، قال: كيف؟ قال: لأنني في سنة وأنت في كذب، أنا الأعمش وما حدثتك مما تقول شيئاً».





14 عاماً في رحلة ثقافية مستمرة

مؤسسة المرفق للثقافة والأشرف
اتصل بمجلة النجف الاشرف
+964 780 779 0073



مجلة النجف الاشرف

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365



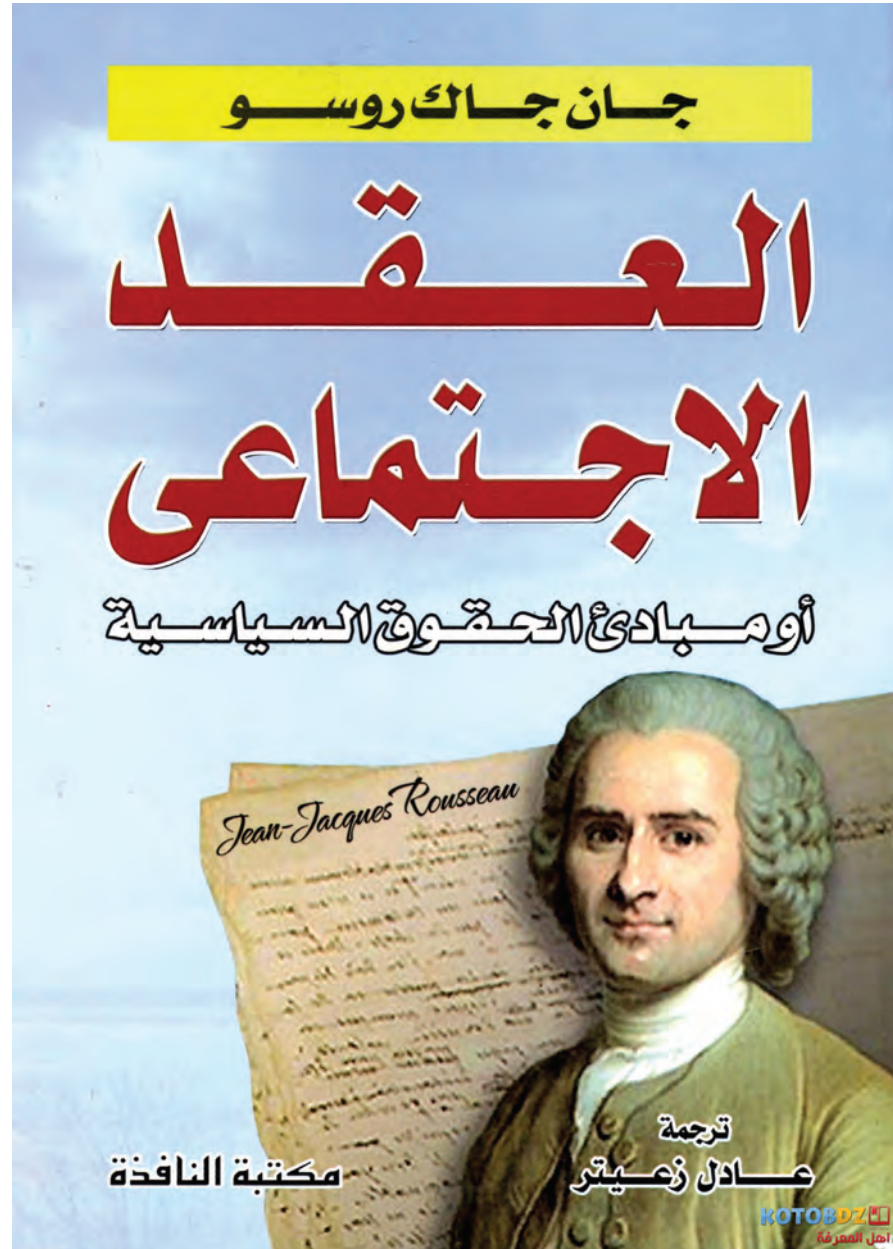
كتاب

العقد الاجتماعي

بقلم: عدنان الياسري

كتاب العقد الاجتماعي أو مبادئ الحقوق السياسية، هو للكاتب والمفكر السويسري «من أصل فرنسي» جان جاك روسو، ونظرية العقد الاجتماعي في كتاب «روسو» تهدف إلى جعل الشعب هو صاحب السيادة، وأن من حق الشعب أن يمارس السيادة باستمرار.

نشر الكتاب في عام ١٧٦٢، ويعد هذا الكتاب من أهم كتب عصر التنوير، وخصوصاً مع الدور التاريخي الهام الذي لعبه هذا الكتاب في إنضاج الثورة الفرنسية ضد الملكية المطلقة في العام ١٧٨٩م، التي شكلت نقطة تحول كبرى في تاريخ الإنسان المعاصر، فقد ساعدت فلسفة روسو آنذاك في تشكيل الأحداث السياسية، التي أدت فيما بعد إلى قيام الثورة الفرنسية؛ حيث أثرت أعماله في التعليم والأدب والسياسة.



قراءة في كتاب

حقق فوزا باهرا من خلال كتاباته... إلى أن وصل إلى وضع كتابة العقد الاجتماعي. وضع روسو هذا الكتاب وكان من الخطر البالغ أن يجهر الإنسان حينها بأي رأي حر، ولكن روسو كان جريئا في كل ما أبداه فيه وقد حمل في كتابه على الرق وعدم المساواة وناضل من أجل حقوق الإنسان، وقال: إن هدف كل نظام اجتماعي أو سياسي هو حفظ حقوق كل فرد، وأن الشعب وحده هو صاحب السيادة...، وقد كان روسو يحلم بجمهورية شعبية أو هيئة سياسية يطلق عليها اسم دولة يستطيع كل من فيها أن يشعر بأنها جمهوريته، ودولة يشعر كل فرد بأنه عضو مساهم فيها، وفعلا تحقق هذا الحلم بالثورة الفرنسية بعد ثلاثين عاما حينما اتخذ العقد الاجتماعي «إنجيلا لهذه الثورة».

وقد ألف روسو قصة حياته الخاصة فوضع الجزء الأول سنة ١٧٦٦ وقد ظهر روسو في هذا الكتاب مثل القاضي المؤرخ العادل والنزيه فلم يكتب شيئا من خطيئاته ولم يزد في حسناته ولم تنشر هذه المذكرات إلا بعد موته، وعليها يعتمد في ترجمة حياته لدى الكتاب.

موضوع الكتاب:

يرى روسو أن الإنسان طبيعي لا هو بالخير ولا هو بالشرير، وإن المساواة بين الناس قد زالت بظهور الزراعة والصناعة والملكية وأن القوانين قد شرعت لتثبيت قوة الظالم على المظلوم، ولكن الناس يستطيعون تحقيق شيء من الحرية المدنية بدخولهم في تعاقد اجتماعي يجعل السيادة للمجتمع بأسره بحيث لا يجوز التنازل عنها لأحد، ويفترض روسو أن تاريخ الإنسان ينقسم إلى مرحلتين: مرحلة سابقة على وجود الحكومة، ومرحلة لاحقة بها، ففي المرحلة الأولى كان الإنسان في حالته الطبيعية غير مقيد بقوانين وضعية ولا خاضع لغير أحكام القانون الطبيعي المنبث في نفس كل إنسان بمقتضى الفطرة، ولكن الإنسان اضطر إلى

عام ١٧٢٥ فأحب النحت، ولكن النحات كان يقسو عليه ويكثر من ضربه ويجعله مأكرا بانسا خبيثا...، وفي السادسة عشر من عمره عام ١٧٢٨ خرج مع أصدقائه في نزهة خارج جنيف ولما عاد مساء وجد أبواب المدينة قد أقفلت وتمثلت له غلظة أستاذه فلم يرجع إليه، واخذ يطوف حول جنيف أياما وعاش مع الأشرار حتى انحط مثلهم، ثم بعد ذلك قصد روسو دير كون فيون بمديرية سافوا الإيطالية ولقنه هناك كاهن الدير بوتقير مبادئ الكاثوليكية وأبعده عن البروتستانتية التي كان يدين بها، ثم أرسله إلى مدام دو فارنر بمدينة آنيسي وكانت

يمكن اعتبار هذا الكتاب هو المنطلق الرئيس لتغيير فرنسا ومن ثم أوروبا لمرحلة جديدة كلياً!!

هذه السيدة بالغة الجمال فحاولت أن تجعله كاثوليكيا مقبولا في مدرسة كاثوشومنتورين حيث ارتد عن البروتستانتية، وقد وجد روسو رجال دير تورين فاسدي السيرة وود لو ينجو من ذلك الدير فساعدته على الخلاص كاهن عطوف كان في زيارة عابرة لذلك الدير، وهكذا هرب روسو من الدير ليعود إلى سابق فقره، ظل روسو عاطلا عن العمل يجول في الطرقات حتى نفذ آخر ما عنده من نقد وكاد يموت جوعا، فرجع إلى ذلك الكاهن المحسن فأثر كرهه في معيشته موصيا إياه بالصبر واحتمال الألم، ومن هذا الكاهن اقتبس روسو حب الإنسانية ومقت النفاق، ثم تدرج في الحياة وعاش قسوتها وشيئا فشيئا بدأ بالكتابة وقد اشترك في أكثر من مرة في مسابقات حول كتابة بعض مقالات وقد



المؤلف:

ولد جان جاك رسو عام ١٧١٢ في جنيف وكان أبوه إسحق ساعيا وكانت أمه سوزان ابنة قسيس، هاجر جده الأعلى ديديه من باريس إلى جنيف أيام الحروب الدنية سنة ١٥٥٠ وقد استقرت أسرته ذات الأصول الفرنسية بهذه المدينة من ذلك الحين، وقد ماتت أمه بعيد ولادته فقام أبوه بشؤون تربيته، وقد تعلم القراءة وهو في عمر السادسة، وطالع هو وأبوه كتبا كثيرة قبل بلوغه سن العاشرة، وكان أبوه نزقا عاطفيا وحصلت له مشاجرة مع أحد الضباط في جنيف ففر منها خشية من السلطة آنذاك، وسكن في قرية نينون البعيدة حيث تزوج واستقر هناك حتى آخر حياته، وصار نادر الاجتماع بابنه الذي تركه في جنيف، وقام بشأن تربيته بعد فرار أبيه خاله برنارد وكان مهندسا في مدينة جنيف، ثم بعد ذلك أرسله خاله إلى كاهن كي يتعهد تعليمه فقضى معه عامين، ثم عاد إلى منزل خاله عام ١٧٢٤ وقد أحسنت زوجة خاله معاملته والعطف عليه.

وبعد بلوغه سن الثالثة عشر جعله خاله تلميذا لدى مكتب كاتب العدل رغما عنه، ولكن معلمه كان يزدرية لعدم نجاحه، ثم أرجعه إلى خاله، فأرسله خاله إلى نحات

الخروج من هذه الحالة الطبيعية واتفق مع بني جنسه على إيجاد نظام اجتماعي يخضع فيه كل فرد إلى حكم المجموع مقابل قيام المجموع بحمايته ويتنازل فيه عن حريته الطبيعية مقابل تمتعه بالأمن المكفول له من بني جنسه، وبذلك أبدل القانون الطبيعي بقوانين بشرية وأصبح على الأفراد واجبات للمجتمع ولهم قبله حقوق، وهذا الاتفاق يشبه التعاقد ومضمونه مبادلة واجبات بمزايا، وهذه هي المرحلة الثانية.

ويرى أيضا أن هذا الالتزام الاجتماعي والخضوع للسلطة لا يمكن أن يكون أساسهما القوة؛ إذ أن تأسيس السلطة على حق الفتح والغزو يعني إنكار فكرة الحق كليا، فالأسرة مثلا وهي أقدم الجماعات البشرية إرادية اتفاقية؛ ذلك أن الأبناء لا يرتبطون بأبائهم إلا لزم من محدود بحاجتهم إلى الأب في المحافظة عليهم ورعايتهم، وما أن تزول هذه الحاجة حتى ينحل ذلك الرباط الطبيعي ويعفى الأبناء من واجب الطاعة نحو آبائهم كما يعفى الآباء من التزام الحماية والرعاية لهم، فإذا بقيت مع ذلك الأسرة قائمة واستمرت الرابطة بين الآباء والأبناء فلن يكون ذلك إلا نتيجة لاتفاق حر ورغبة مشتركة في الإبقاء على الأسرة؛ لأنها لا تبقى أسرة إلا بالتعاقد.

وكذلك كل جماعة سياسية لا يمكن تصور وجودها إلا باتفاق الأفراد فيما بينهم على الحياة في الجماعة، وهذا الاتفاق أو العقد الاجتماعي لن يكون سليما ومشروعا إلا إذا صدر عن إجماع الإرادات الحرة للأفراد المكونين للجماعة، وأن هذا العقد لا يستمد قوته من رضا الأفراد فقط، بل تتوقف صحته أيضا على طريقة استعماله، والغاية التي يهدف إلى تحقيقها، فلن يكون صحيحا ما لم يحقق حياة أفضل من حياة العزلة التي تسودها الحرية والمساواة.

وليسست حياة الفطرة ينظر روسو هي أسعد حالة للحياة البشرية، بل العكس؛ لأن

استبدل روسو مفهوم القوة والسلطة بمفهوم الاتفاق التكافلي للمجتمع، وكان نقلة نوعية في تغير الفكر الاجتماعي والسياسي!

الجماعة هي وحدها التي ترتقي بالإنسان أو بمعنوياته وترتفع بتفكيره ومشاعره وتحل العدالة والفضيلة مكان الغرائز والشهوات وتحكم العقل بالتصرفات. وبهذا الرأي اختلف روسو مع كل من توماس هوبز وجون لوك في مسألة العقد الاجتماعي وتحديد أطرافه.

ما هي نظرية العقد الاجتماعي؟

العقد الاجتماعي هو عبارة عن اتفاق يكتبه حكماء المجتمع أو عقلائه أو بعض النخب المختلفة بهدف بناء مجتمع متكامل أساسه العدل والمساواة، فالعقد الاجتماعي هو الرابط الذي يحدد العلاقة بين مكونات المجتمع المختلفة وبين سلطة الدولة، حيث تنظم أسس هذه العلاقة من خلال أنظمه أو قوانين تحدد ذلك على أساس الاحترام المتبادل؛ لبناء المجتمع على أسس مثالية، ويعرض هذا الاتفاق على الأفراد للحصول على التأييد الشعبي.

مراحل النظرية تاريخيا:

لقد عرفت فكرة العقد الاجتماعي عند بعض مفكري حضارات اليونان والرومان والعصر الوسيط، وقد وصلت أوج ازدهارها في القرن السابع عشر لدى مفكري عصر النهضة والتنوير في أوروبا، وخاصة لدى الإنكليزيين: توماس هوبز وجون لوك، ثم تراجعت أهميتها ابتداءً من القرن الثامن عشر، إثر نقد الفيلسوف

الإنكليزي دافيد هيوم لها، وقيل: إن مفهوم نظرية العقد الاجتماعي يعود إلى الفلسفة الكلاسيكية، والتي يعد أفلاطون وأرسطو أبرز مفكريها، وترى هذه الفلسفة أن الإنسان حيوان اجتماعي يستطيع الدخول في اتفاق ينظم المجتمع، ولقد ظهرت نظرية العقد الاجتماعي في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وهي بالتعريف: فلسفة سياسية حديثة، تعتقد أن أصل الدولة يعود لعقد بين الناس، قبلوا بموجبه وجود قوانين تحد من حريتهم، مقابل ضمان استمرار حياتهم وحياة المجتمع.

مراحل تطور النظرية:

وقد شهدت فكرة العقد الاجتماعي تطورا مستمرا، وأخذت إحدى صياغاتها الأولى صورة تقييد الحاكم بالقانون الإلهي، جاعلة طاعة الشعب للحاكم مشروطة بطاعته لله، ثم حلت مكانها فكرة تقييد الحاكم بالقانون الوضعي الذي تملبه الإرادة العامة (الدستور والقوانين). وتختلف أطراف العقد الاجتماعي من نظرية إلى أخرى، فقد تكون أطرافه الله والشعب، أو الشعب والحاكم، أو الفرد مع أي فرد في المجتمع.

خلاصة آراء أصحاب النظرية:

لقد ركز أصحاب نظرية العقد الاجتماعي على أن بناء الدولة يؤسس أصلا على وجود مجموعته من الناس أو الجماعات التي يوجد بينها تنظيم اجتماعي معين، يستند إلى الشرعية، ووجود التزام متبادل بين الحكام والمحكومين، ولا يتم ذلك إلا في إطار الرغبة المشتركة بين الأفراد والجماعات (المواطنون) في التعايش سويا بالشكل الذي يجعلهم يشعرون بالانتماء للدولة من أجل حمايتهم ونيل حقوقهم وإشباع حاجاتهم المختلفة، وتقوم نظرية العقد الاجتماعي على قناعة الأفراد بضرورة الاتفاق على الخروج من الحالة الطبيعية (ما قبل الدول أو حالة الفوضى) إلى الحالة المنظمة.

قراءة في كتاب

ومنها: ما ذكره الفيلسوف والرياضي البريطاني براتيند ريسل إذ قال: لا وجود للعقد الاجتماعي لأنه لا يوجد للفرد الخيار بين الحالة الطبيعية والدولة.

ومنها: أنه لا يوجد ما يثبت تاريخياً وجود عقد اجتماعي على النمط الذي ساقته نظرية روسو.

وفي المقابل قيل فيه:

إن هذه النظرية - بغض النظر عن النقد الموجه إليها- أدت إلى تكريس عدة مفاهيم: فقد أدت إلى تكريس مفاهيم أساسية كالحقوق بصورة عامة ومنها حقوق الإنسان، والولاء للدولة والوطن، وفي ذات الوقت شكلت سبباً إضافياً للسعي نحو التغيير، فكانت نظرية العقد الاجتماعي لدى روسو وراء الثورة الفرنسية التي غيرت وجه فرنسا من الملكية المطلقة إلى الجمهورية، والتي غيرت معها العالم كله، فلا ينبغي إغماض العين عن ذلك.

ولا شك في أن وجود الدولة كأمر حقيقي وواقعي هو الذي أثار فضول الكثير من المفكرين ودفعهم للبحث عن أسبابها، وما ابتدعه المفكرون مثل «هوبز، ولسوك، وروسو» من نظرية العقد الاجتماعي لم يكن إلا لتبرير ظهور الدولة، والبحث كان يثور عن أسباب ذلك الظهور الواقعي... فهم لم يأتوا بشيء باطل أو لا أساس له من أجل أن يشيدوا عليه هذا البناء الفكري.

يظن مسألة استبداد المجتمع والدولة، وهناك عبارات في الكتاب تثير القلق، مثل: أن هناك نوعاً من الناس يرفضون أن يكونوا أحراراً وواجبنا أن نجبر هؤلاء الناس على أن يكونوا أحراراً.

ومنها: وهو أنه كان غير واضح وغير محدد بشأن كيفية تحديد المنفعة العامة بالرغم من أنه قد جعلها قبلته التي يسعى إليها، فقد يكون ما نظنه منفعة عامة ليس كذلك، بل نزوات ونزعات أنانية استبدادية بشكل أو بآخر.

منها: ما قاله بنيامين ثابت وهو عالم دين مصري، حيث اعتبر في كتابه مبادئ السياسة: أن نظام العقد الاجتماعي كرس الكثير من الأخطاء كالعبودية.

وقد قيل: إن العقد الاجتماعي كان بداية اختصار فكرة الدساتير الحديثة التي قامت على أساس تمثيل الإرادة الشعبية العامة.

اقتباسات من الكتاب:

• يولد الإنسان حراً، ويوجد الإنسان مقيداً في كل مكان، وهو يظن انه سيد الآخرين، وهو يظل عبداً أكثر منهم، وكيف وقع هذا التحول؟ أجهل ذلك، وما الذي يمكن أن يجعله شرعياً؟ أراي قادراً على حل هذه المسألة.

• مجتمع الأسرة هو أقدم المجتمعات، وهو المجتمع الطبيعي الوحيد، وذلك أن الأولاد لا يقفون مرتبين بالأب إلا للزم

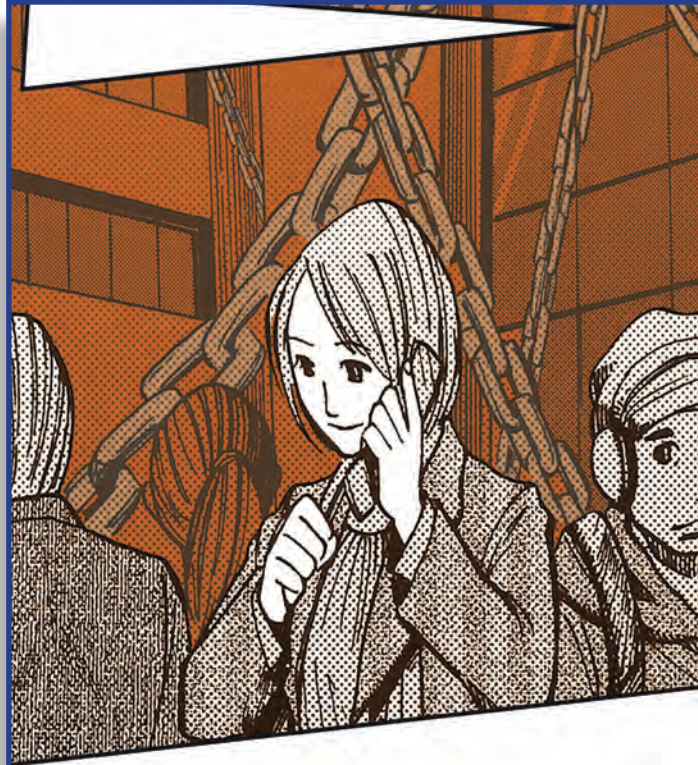
الذي يحتاجون فيه إليه لحفظ أنفسهم، وتحلل الرابطة الطبيعية عند انقطاع هذا الاحتياج، ويعود الأب إلى الاستقلال بالتساوي عندما يحلون من الطاعة الواجبة عليهم نحو الأب ويحل الأب من رعايته للأولاد الواجبة عليه، وهم إذا ما استمروا على البقاء متحدين فعادة هذا لا يكون طبعاً، بل طوعاً ولم تدم الأسرة نفسها إلا عهداً.

• وهذه الحرية العامة هي نتيجة طبيعة الإنسان، وقانون الإنسان الأول هو أن يعنى ببقائه الخاص، وواجبه تجاه نفسه هو أول ما يحرص عليه، وهو إذا ما بلغ سن الرشد أصبح سيد نفسه.

الكتاب والنظرية بين الرفض والأنصاف:

الانتقادات:

منها: أن الكتاب يبدو في ظاهره أنه قصيدة لصالح الحرية، ولكنه في حقيقة الأمر



JEAN-JACQUES ROUSSEAU DU CONTRAT SOCIAL

SOLEIL MANGA

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

سؤال:

ما حكم زواج الشيعي من المخالفة زواجا منقطعا وبالعكس. بمعنى زواج الشيعية من المخالف؟

الجواب: لا يشترط في من يراد الزواج به أن يكون على مذهبه جواز ذلك، بل يكفي أمران أن يكون مسلما ويتأتى منه قصد هذا النحو من الزواج.

سؤال:

الفترة الواقعة بين العقد الشرعي وتواجد المرأة في بيت أهلها هل يجوز للمرأة الخروج من غير إذن الزوج أو لا؟

الجواب: إذا كان أهل الزوجة من العوائل المحافظة التي لا تسمح بخروج المرأة في هذه الفترة فيجوز الخروج من دون إذنه، وأما إذا كانت العائلة تسمح بالخروج في هذه الفترة فلا يجوز لها الخروج إلا بإذنه.

وبعبارة أخرى: المدار على الصدق العرفي فان العرف إذا كان يرى صدق عنوان الزوجية في الفترة المذكورة فلا يجوز الخروج إلا بإذنه وإلا فيجوز.

سؤال:

شخص طلق زوجته وفي أثناء العدة قبلها فما حكم ذلك فهل هل راجعة إليه ولا يحتاج إلى عقد جديد؟

الجواب: تحقق الرجوع باللمس والتقبيل بشهوة من دون قصد الرجوع إشكال فلا يترك مراعاة الاحتياط بتجديد العقد أو الطلاق.

سؤال:

مكلف الآن يأتي بصلاته المفروضة من جلوس هل يجوز له قضاء الصلوات الفائتة لسنوات ماضية عن جلوس؟

الجواب: لا مانع من ذلك.

سؤال:

تنص بعض قوانين التربية والتعليم في العراق على منع المدرسين من إقامة دورات التدريس الخصوصي بصورة مطلقة. . ويفتي اغلب مراجعنا الكرام بعدم جواز مخالفة القوانين

سؤالان:

الأول بلسان المدرسين وهو ما حكم المدرس الذي يقيم دوراته خارج المدرسة لغير طلبته علما أنه لا يقصر في أداء واجبه مع طلبته في المدرسة؟

الثاني بلسان الطلاب وهو:

هناك مجاميع كبيرة من الطلبة ممن يطمحون إلى تحسين مستوياتهم وهم بحاجة لدراسة المناهج أو إعادتها لدى مدرسين أكفأ من مدرسهم مقابل أجر مادي لأتعايبهم للحصول على درجات عالية وللحصول على فرص دراسية أفضل في المستقبل.. فهل يجوز للطلبة التعامل مع المدرسين بناء على هذا الفرض؟

الجواب: إذا اشترط على المدرس عدم التدريس الخصوصي في التعاقد معه لم يجز العمل. بما شرطه على نفسه من دون عذر شرعي، بل لا ترخيص من سماحة السيد (دام ظله) في مخالفة القانون المذكور (نعم مع أداء واجبه تماما يمكن الرجوع في المسألة إلى مجتهد آخر الأعلم فالأعلم).

وأما الطلبة فلا إشكال في دراستهم في مفروض السؤال مطلقا.

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن أسئلة القراء الدينية بشكل عام، يمكنك ارسال أسئلتك على:

+ 964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com

واحة الدين

الثالث: المطلقة غير الحامل التي تكون مسترابة، وهي من لا تحيض مع كونها في سن من تحيض أما لكونها صغيرة السن لم تبلغ الحد الذي ترى الحيض غالب النساء فيه، وأما لانقطاع حيضها لمرض أو رضاع أو استعمال دواء ونحو ذلك، وعدتها ثلاثة أشهر أيضا.

الرابع: المطلقة الحامل، وعدتها مدة حملها وتنتهي العدة بوضعه سواء كان تاما أو سقطا.

سؤال:

الشقوق التي تظهر في اليد بسبب البرد ونحوه هل يجب غسلها أثناء الوضوء أو لا؟

الجواب: إذا كانت الشقوق معدودة من الظاهر فيجب غسلها وإلا فلا وفي حال الشك في كونه معدودة من الظاهر أو الباطن فالأحوط غسلها.

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

سؤال:

هل هناك فرق بين أقسام الطلاق في العدة؟

الجواب: لا فرق بين أقسام الطلاق في العدة

سؤال:

كم هي عدة المطلقة؟

الجواب: المطلقة التي يجب عليها العدة على أقسام:

الأول: المطلقة غير الحامل التي يكون الطهر الفاصل بين حيضتين منها اقل من ثلاثة أشهر، وعدتها ثلاثة قروء (أطهار) سواء أكانت مستقيمة الحيض بان كانت تحيض في كل شهر مرة كما هو المتعارف في أغلب النساء أم كانت تحيض في كل شهر أزيد من مرة أو كانت تحيض في كل شهرين مرة وسواء أكانت معتادة بأقسامها أم لا.

الثاني: المطلقة غير الحامل التي يكون الطهر الفاصل بين حيضتين منها ثلاثة أشهر أو أزيد، وعدتها ثلاثة أشهر.

سؤال:

شخص يريد أن يتبنى بنت أخته فما هو الحكم الشرعي لذلك؟

الجواب: التبني إذا كان بعنوان التربية وكان القانون يسمح بذلك فلا مانع منه، ولا بد من مراعاة الأمور الأخرى كالإرث والحجاب وغيرها من المسائل الشرعية، وإذا أراد الأبوان التنازل بأموالهما للمتبنى فلا بد من توثيق ذلك، والإشهاد عليه من قبل المؤمنين.

سؤال:

تقوم بعض المؤسسات الحكومية-وربما غير الحكومية أيضا- بإيفاد بعض موظفيها إلى بعض المناطق خارج البلد أو داخله لغرض قضاء بعض الأعمال المرتبطة بها. وتزودهم لأجل ذلك بمبالغ لصرفها في النقل والسكن والطعام ونحو ذلك وقد تطالبهم بوصولات صرفها. وهنا صور مختلفة نرجو بيان حكمها الشرعي:

- 1- إذا صرف جزء من المبلغ في موارده؟
- 2- إذا لم يصرف شيئا بان حصل على سكن وطعام مجاني-مثلا-؟
- 3- إذا كان ذلك ضمن الفترة المحددة أو اقل منها؟

الجواب:

باسمه تعالى في جميع الفروض أعلاه إذا كانت المؤسسة الموفدة تشترط الصرف الفعلي في موارد محددة-بحسب ضوابطها الأصولية- فلا تجوز مخالفة ذلك، بل لا يملك الزائد شرعا. وإلا فلا إشكال، نعم لا يجوز تزوير الوثيقة أو إدراج معلومات كاذبة فيها.

تأملات في قصة أصحاب الفيل



قد تكون بعض الوقائع الغريبة مترامية البعد في التاريخ أقساطير البابليين والإغريق وغيرهم من الأمم لكن واقعة «أصحاب الفيل» من الأحداث التاريخية القريبة جداً بسبباً وقد تكاد تكون أقرب الأحداث الإعجازية لنا من حيث المدة الزمنية فهي لم تتجاوز في تاريخها ١٥٠٠ عام الأخيرة. وقد نقلتها العرب في تراثهم الشعري والقصصي حتى أنهم أسمو ذلك العام بعام الفيل كما هي عادتهم في تسمية السنين والأيام.

حيث قال ابن الأسلت منشداً:

شس إذ كلما بعشوه رزم
وقد شرموا أنفه فانخرم
إذا يمموه قفاه كلم
وقد باء بالظلم من كان ثم

ومن صنعه يوم فيل الحبو
محاجنهم تحت أقرابه
وقد جعلوا سوطه مغولا
فولى وأدبر أدرجه

واحة الدين

ثانياً: أن يكون منشأ حيوان مكاناً معيناً شيء وأن يمكنه العيش في مكان آخر شيء آخر، وليت شعري ألم يتسن لمشككتنا أن يزور حديقة الحيوان في بلد غير الهند وأفريقيا ليرى الفيل يأكل وينعم في قفصه بسلام، ثم إن جو اليمن لهو من أفضل الأجواء بالنسبة للفيل وغير الفيل.

حيث تتراوح درجات الحرارة في اليمن بين ٢٥ - ٣٧ درجة مئوية خلال السنة وهي درجة الحرارة المقاربة للمناطق الإستوائية، خاصة إن اليمن أقرب إلى خط الإستواء من العراق وإيطاليا وإسبانيا، حيث تواجدت تلك الفيلة المقاتلة آن ذاك.

ثالثاً: لا أظن أن وعورة اليمن أشد من وعورة جبال الألب، حيث عبر «هني بعل» بفيلته إلى إيطاليا من الشمال عن طريق جبال الألب في تلك الممرات الضيقة في الجبال. وكاد أن ينهي الدولة الرومانية بعد محاصرته لروما لولا حنكة القائد الروماني الذي إستخدم نوعاً من الأبواق يصدر صوتاً أرفع فيه فيلة «هني بعل» وفرت في اتجاه جيشه وحسمت المعركة للرومان.

رابعاً: لا أعلم كيف يغفل كاتب عن طرق التنقل في الصحارى في تلك الأزمان وهل يعقل أن يحمل كل مسافر وقتها كل ما يحتاجه من الماء في كل سفره دفعةً واحدة خاصة وأن طرق الصحراء التي اعتاد العرب سلوكها تتضمن وقفات عند الغدران والواحات والآبار، فلو لم يكن هنالك من فيل ولم يكن هنالك من غدران وآبار في طرق الحيوش هل يتصور ذلك المشكك أنه سيجرؤ جيش على الغزوات مع ما نسمعه بكثرة عن العديد من الحملات العسكرية المترامية الأطراف. فلا أرى مشككتنا إلا قد خطط خبط عشواء جراء حقه على الدين وأهله محاولاً التشكيك في كتاب الله العزيز.

اليمن إلى مكة، إلا لعدة أشهر، فالمسافة التي يمكن لجيش كبير أن يقطعها بالخيول والإبل في اسبوع واحد، تستغرق مع الفيل عدة أشهر، وفي هذه المدة الطويلة يحتاج الفيل لوحده إلى عدة أطنان من العلف والماء، فإذا حسبنا ما يحتاجه جيش مكون من عشرة آلاف فارس من الغذاء والماء، فينبغي أن يحملوا معهم من الطعام والماء ما لا تحمله الإلتمات والآلاف من الإبل، وكل عاقل، فضلاً عن قائد عسكري محنك، لا يجد ضرورة في حمل كل هذه الأمكانات وانفاق كل هذه الأموال من أجل فيل واحد لا يؤثر شيئاً في حسابات المعركة، مضافاً إلى استنزاف طاقات جيشه في هذا المسير البعيد والبطيء حيث يجب على الفرسان أن يسيروا كالمشاة تماهياً مع الفيل.

أقول:

أولاً: إن سرعة الفيل تبلغ عند ركضه ٤٠ كم/ساعة مم يعني أن أسرع عداء بشري لن يكون قادراً على مجاراة الفيل في سرعته، وإن سرعته ماشياً ١٠ كم/ساعة أي أنه يستطيع قطع المسافة بين اليمن ومكة بحدود ٦ أيام مع حساب أوقات الراحة.

ولعله غفل من أن جيوش «كسرى» في العراق كانت مليئة بالفيلة، وغفل أيضاً من أن القائد القرطاجي الشهير «هني بعل» كان قوام جيشه تلك الفيلة الضخمة التي خاض فيها الحروب والمعارك بين إيطاليا وإسبانيا مروراً بفرنسا من الشمال.

ولم يكن «هني بعل» قد تدمر قط من سرعة فيلته في تلك المعارك كما فعل مشككتنا حين بخس الفيل حقه ووصمه بصفات السلاحف.



وفي خضم كل هذا التسليم بمصدقية هذه الواقعة كان لا بد أن يخرج إلينا مشكك جديد يحاول ببالغ جهده أن يثير الشبهات في تلك القصة من دون أدنى تأمل في أدلته وبحجج أبعد ما تكون عن منطق العلم والإستدلال وأقرب ما تكون إلى عالم التضليل وأفلام الخيال.

يقول هذا المشكك: إن الفيل بطيء الحركة جداً، وهو لا يعيش إلا في أفريقيا والهند حيث الغابات الاستوائية ووفرة المياه والأرض المستوية، واليمن أرض جبلية وعرة. والطريق إلى مكة صحراوي، والفيل لا يستطيع قطع هذه المسافة الطويلة من



الشكل ١:

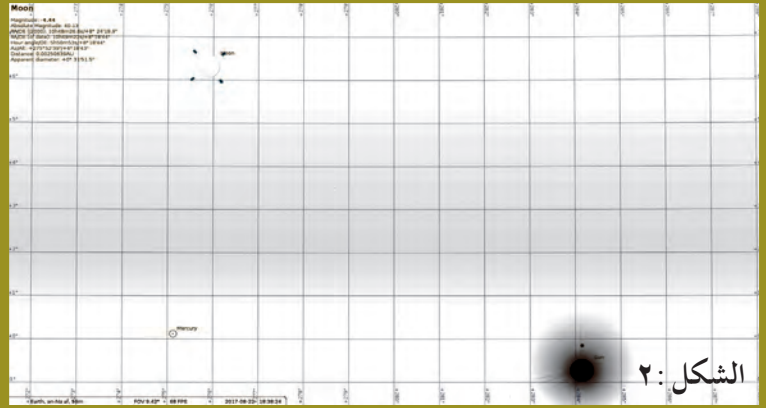
في يوم الثلاثاء ٢٢ آب سيكون رؤية الهلال ممكنة قارة أمريكا الجنوبية والمكسيك ووسط وجنوب الولايات المتحدة وبعض الاقسام الغربية من قارة افريقيا، أما شمال الولايات المتحدة ووسط وجنوب قارة افريقيا امتدادا إلى أقصى شرقها فستكون الرؤية محددة بالظروف المثالية لها فإن توفرت تحققت الرؤية وإن لم تتوفر فلن تتحقق. واما مصر والسعودية وباقي بلدان الخليج وكندا وجنوب أوروبا بل وجميع البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط عدا تركيا والبلقان، وجنوب القرن الهندي وأطراف من إندونيسيا فالرؤية صعبة للغاية والأرجح انها لا تتم بدون استخدام التلسكوب.

أما وسط كندا و أوروبا مرورا بسوريا والعراق وجنوب إيران وجنوب باكستان ووسط الهند ودول جنوب شرق آسيا فلن تكون الرؤية ممكنة بالعين المجردة وستكون ممكنة بالتلسكوب. ويوضح الشكل ١ جميع تفصيلات الكلام آنف الذكر.

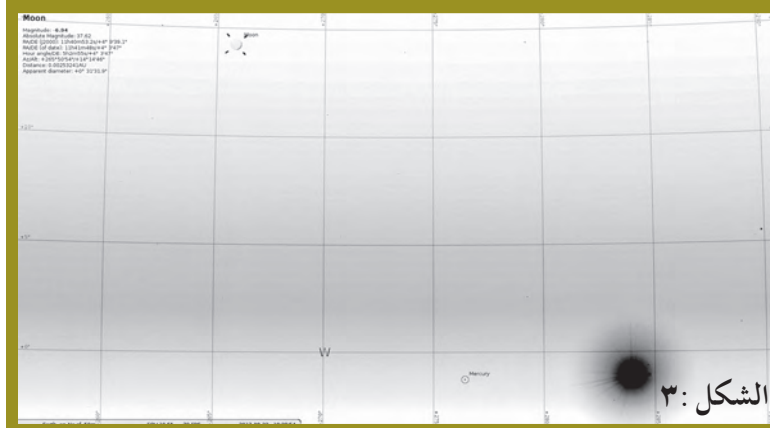
شهر ذي الحجة الحرام ١٤٣٨

وضع الهلال في مدينة النجف الأشرف أولاً: يوم الرصد

سيكون موقع الهلال عند غروب الشمس الساعة ٦:٣٨ مساءً يوم الثلاثاء ٢٢ اب بارتفاع أكثر من ٦ درجات وسيكون عمر الهلال حوالي ٢١ ساعة ويبعد حوالي ٨ درجات الى الجنوب من الشمس، ومدة مكثه ما يقارب ٣١ دقيقة، ونسبة القسم المنار اقل من ١: ١٠٠٠ مما يجعله رؤيته شبه متعذرة بالعين المجردة، ويوضح الشكل الثاني موقعه في أفق مدينة النجف.



الشكل ٢:



الشكل ٣:

ثانياً: يوم الرؤية

اما في يوم الاربعاء ٢٣ آب ٢٠١٧ فسيكون ارتفاع الهلال أكثر من ١٤ درجة وسيكون عمره أكثر من ٤٥ ساعة ويبعد عن الشمس إلى الجنوب بما يقارب ١٨ درجة ومدة مكثه أكثر من ساعة وعشر دقائق والقسم المنار منه أقل من ٤٪ مما يجعله يسير الرؤية للغاية. كما في الشكل الثالث.
ملاحظة: في يوم ٢١ آب ٢٠١٧ سيحدث كسوف كلي للشمس سيمر بالولايات المتحدة كما في المنطقة الشريطية الموضحة في الخارطة المرقمة ٤.

تقوم شهر ذي الحجة ١٤٣٨

٢٤	١٧	١٠	٣	السبت
٢٥	١٨	١١	٤	الأحد
٢٦	١٩	١٢	٥	الاثنين
٢٧	٢٠	١٣	٦	الثلاثاء
٢٨	٢١	١٤	٧	الأربعاء
٢٩	٢٢	١٥	٨	الخميس
٢٣	١٦	٩	٩	الجمعة



الشكل ٤:

يسر مجلة النجف الأشرف أن تساعد السادة القراء في تحديد توقيتات الصلاة وتوقيت القبلة لمدينتهم.

فقط أرسل اسم المدينة والدولة وكونها ممن يعتمد التوقيت الصيفي أو الشتوي في الوقت المطلوب على الرقم (009647807790073) بواسطة رسالة نصية، أو مجانا على برنامج (تلغرام، أو واتساب، أو فايبر).

إعلان

العَنْبَرُ الْعَبَّاسِيُّ الْمَقْدِسِيُّ



الطحالب البحرية

Ascophyllum Nodosum

مستخلص طحالب بحرية ١٠٠%

تحتوي على أكثر من ٣٠% مركب طبيعي و٤٥% k2o

محفزات النمو الطبيعي

اوكسينات . جبرلينات . سايتوكايتينات . أحماض أمينية . كاربوهيدرات

عناصر صغرى / مغنيسيوم . كالسيوم . زنك . بورون . حديد . كبريت

نحاس معدل الاستخدام / ١٣ . ٣ ملم لتر ماء رش .

العنوان: كربلاء المقدسة: طريق (كربلاء-نجف)



شركة

الكَفَيْل

للاستثمارات العامة

من منتجات مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة



الفوائد:

- ١- يعمل على زيادة المجموع الجذري.
- ٢- زيادة تحمل النبات للملوحة العالية.
- ٣- تحمل درجات الحرارة المنخفضة والعالية.
- ٤- دعم وتحفيز المناعة المكتسبة الجهازية.
- ٥- يطيل من العمر الانتاجي للمحصول.

07602329937 | 07830061886

www.alkafeelinv.com
istthmari@yahoo.com



تقوم

مؤسسة العين للدراسات الاجتماعية

التي تحظى بإذن ومباركة سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف

ببناء

مركز
حكا بنني

مقدار السهم الواحد 25,000 دينار أو ما يعادله بالعملات الأجنبية